رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل
في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

موقف ابن الشجري من شعر المتنبي

د. ليلى خلف السبعان
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

الرسالة ٢٢١
الحولية الخامسة والعشرون

١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ
٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م

مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت

٨١١,٥
لي.مو

رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

2009-03-26

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية الخامسة والعشرون
الرسالة الحادية والعشرون بعد المئتين
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث

رئيسة التحرير

أ. د. سمير محمد حسين

قسم الإعلام

أ. د. علاء الدين عبدالمحسن شاهين

قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي

قسم الفلسفة

د. عبدالرضا علي أسيري

قسم العلوم السياسية

د. عبيد سرور العتيبي

قسم الجغرافيا

د. عثمان حمود الخضر

قسم علم النفس

د. فاطمة راشد الراجحي

قسم اللغة العربية وآدابها

د. فهد عبدالرحمن الناصر

قسم علم الاجتماع

د. فيصل عبدالله الكندري

قسم التاريخ

د. ليلى حكمت المالح

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

هيفاء حمد المشاري

مديرة التحرير

رفع المسهم

الهيئة الاستشارية

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. جيهان رشتي
قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة القاهرة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. عبدالعزيز حمودة
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
جامعة القاهرة

أ. د. عز الدين إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود سيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

أ. د. محمود فهمي حجازي
قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة القاهرة

رفع المسهم

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط (١٤)، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ١٠٠–١٥٠ كلمة **مطبوعاً**.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه **مطبوعة**.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً؛ بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية؛ فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة**، **يلتزم بدفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

رفع المسهم

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش **مرات متتالية**، يذكر باختصار كالتالي:

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر كالتالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (**بالبنط الأسود**)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ - **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء نشرت أو لم تنشر.

ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

هـ - تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

رفع المسهم

الرسالة ٢٢١

موقف ابن الشجري من شعر المتنبي

د. ليلى خلف السبعان
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الخامسة والعشرون - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

رفع المسهم

المؤلفة:

د. ليلى خلف السبعان

- دكتوراه في علم اللغة العام بمرتبة الشرف من جامعة عين شمس ١٩٩٥.
- مدرس بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:

أولاً - الكتب:

١ - لغة الإعلام المعاصر - دار الوزان للطباعة والتوزيع - ذات السلاسل ١٩٩٩.

٢ - تطور اللهجة الكويتية (دراسة دلالية) توزيع ذات السلاسل ط٢/٢٠٠١.

٣ - معجم ألفاظ اللهجة الكويتية - الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية ط٢/٢٠٠٢.

٤ - مقدمة في علم اللغة - مطبعة دار العروبة ٢٠٠٤م.

ثانياً - الأبحاث:

١ - التعريب وأثره في الثروة اللغوية - جامعة القاهرة - مركز الدراسات الشرقية - مجلة رسالة المشرق - المجلد الثاني - العدد من ٤:١ - ٢٠٠٣م.

٢ - ظاهرة التوهم، دراسة وتحليل - مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - نشر في العدد ٣١ لعام ٢٠٠٤م.

٣ - شعر عرار وفهد العسكر (دراسة لغوية نقدية) - مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد ١/٢٠٠٢م.

٤ - ظواهر صرفية معاصرة في أجهزة الإعلام الخليجية - مجلة حوليات كلية الآداب - جامعة المنصورة - عدد يناير ٢٠٠٠م.

٥ - بنية السرد واللغة، حكاية السبع على عاشقين (من قصص التراث العربي) مجلة أبحاث اليرموك - سلسلة الآداب واللغويات - الأردن - جامعة اليرموك، أربد. المجلد ٢٢، العدد ١ - ٢٠٠٤.

٦ - التقعيد النحوي من خلال الأمثال العربية في كتاب المغني لابن هشام - حوليات جامعة المنصورة - كلية الآداب ٢٠٠٢م.

رفع المسهم

المحتوى

الملخص ١١
المقدمة ١٣
الأبيات بحسب ورودها في الأمالي ١٥
الأبيات المشتركة مع كتاب المغني ١٨
الأبيات المشتركة مع أمالي ابن الحاجب ١٩
الأبيات المشتركة بين أمالي ابن الشجري وأمالي ابن الحاجب والمغني ١٩
الأبيات مرتبة هجائياً ٢٠
المسائل النحوية ٢٣
الخاتمة ٨٥
الهوامش ٨٧
المصادر والمراجع ١٠٩
الفهارس ١١٣
فهرس المسائل النحوية ١١٥
فهرس الشواهد القرآنية ١١٧
فهرس شواهد الشعر والرجز ١١٩

الملخص

يدور هذا البحث حول علمين كبيرين من أعلامنا، أحدهما: المتنبي شاعر العربية الأكبر (ت ٣٥٤هـ)، وهو غني عن التعريف؛ فهو من أكبر شعراء العربية، ومن أكثر الشعراء الذين تعرض لهم العلماء بالدراسة والتحليل، فعدد شراحه يفوق الحصر. والآخر: ابن الشجري، أحد كبار العلماء والنحاة في القرن السادس الهجري (ت ٥٤٢هـ).

تدور الدراسة حول موقف ابن الشجري من المتنبي في كتابه الأمالي، وهو كتاب رائد من كتب النحو التعليمي، النحو العربي الذي لا يدرس القواعد كما وردت خلال أبواب نحوية بل يتعرض للقواعد من خلال النصوص، وهو ما أطلق عليه اسم النحو التطبيقي. ومن المعلوم أن شعر المتنبي خارج عن دائرة الاستشهاد التي اعتبرها معظم النحاة؛ لأنه من شعراء العصر العباسي، وهم قد قصر معظمهم الاستشهاد على منتصف القرن الثاني الهجري.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن جهد ابن الشجري في إعراب أبيات المتنبي وحل مشكلها وبيان مدى تأثره بالسابقين وأثره في اللاحقين.

رفع المسهم

المقدمة:

هذه دراسة لعلمين من كبار أعلام العربية:

الأول شاعر العربية الأكبر أبو الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ) الذي قيل عنه بحق: إنه ملأ الدنيا وشغل الناس. وهو كذلك بالفعل، فما أكثر من تعرضوا لشعره شارحين ومعلقين ومعربين وكاشفين عن مشاكله ومتتبعين لعيوبه وكاشفين عن مساوئه وجاعلين وساطة بينهم وبينه وواقفين على الحياد بينه وبين ناقديه؛ فمنذ جاء الشعر العربي والعلماء يتعرضون له، لكننا لا نعرف شاعراً دار حول شعره هذا الكم في كل عصور الأدب العربي...

ويكفي أن ترجع إلى ابن جني (ت ٣٩٢هـ) رائد الدراسة عن المتنبي لتجد مصداق هذا القول؛ فلا يكاد يخلو قرن بعد القرن الرابع الهجري من وجود عشرات الشراح لشعره.

وعلى الرغم من أن النحاة حددوا منتصف القرن الثاني للهجرة النبوية الشريفة – على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام – نهاية للاستشهاد بالشعر على قضايا النحو، فإننا وجدنا اهتماماً كبيراً من النحاة بشعر المتنبي.

فأول شارح له هو ابن جني، وهو من أكبر نحاة القرن الرابع الهجري، وتتابع النحاة بعده، وفي رأيي أن اهتمام النحاة به يرجع لسببين؛ الأول: أن شارحه الأول ابن جني، فالنحاة تقليداً له تابعوا ابن جني في الحديث حول شعره، والآخر: خصومة المتنبي لبعض النحاة في مجلس سيف الدولة، كما حدث بينه وبين ابن خالويه من خصومات كثيرة ومناقشات كبيرة حول غوامض شعره، ومحاولة الكشف عن مراميه البعيدة.

العلم الآخر: هبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) في كتابه الرائد الأمالي. ابن الشجري: شاعر ونحوي كبير ومحب للمتنبي وعرض لكثير من زوايا شعره. فهو، كما يقول محقق الأمالي، أورد شعر المتنبي مستشهداً به على إعراب أو قاعدة، ومتعقباً شراحه، ومعرباً ما أهمله هؤلاء الشراح.

ويقول ابن الشجري: وإنما أذكر من شعره ما أهمله مفسروه، فأنبه على معنى أو إعراب أغفلوه.

رفع المسهم

وإذا تركنا ابن جني وابن سيده؛ لأن كل واحد منهما خصص كتاباً كاملاً لشعر المتنبي – فقد شرحه ابن جني في (الفَسْر) وكشف مشكله ابن سيده – وجدنا جماعة أخرى من النحاة رجعت إلى بعض شعره للتعليق عليه.

فابن الحاجب مثلاً (ت ٦٤٦هـ) تعرض لخمسة عشر بيتاً من مشكل شعره، وكشف عن توجيه إعرابها في كتابه الأمالي[١].

وابن هشام الأنصاري (ت ٧٦٢هـ) تعرض لخمسة وعشرين بيتاً من شعره، وعلق على إعرابها في كتابه المغني[٢].

أما ابن الشجري، فقد تعرض لأضعاف هذه الأبيات في أماليه، لكن بعضاً من هذا لم يكن للنحو واللغة.

قمت في هذه الدراسة بالحديث عن القضايا النحوية التي تعرض لها ابن الشجري في شعر المتنبي. وقد جاءت في أكثر من خمسين موضعاً؛ فجمعت الأبيات التي جاءت فيها القضايا النحوية، وذكرت المسألة النحوية التي وردت فيها، وموقف ابن الشجري منها، وموقف النحاة السابقين له واللاحقين له الذين تعرضوا مثله لشعر المتنبي. وجعلت لكل مسألة عنواناً رئيسياً يكون أهم القضايا التي وردت فيها.. بعض هذه الأبيات كان حديث ابن الشجري فيها حول أكثر من قضية نحوية لكنني وضعت عنواناً واحداً لكل مسألة يكون هو المحور الأكبر في البيت، وذكرت باقي القضايا في الفهرس.

وبعد هذا قدمت فهارس للقضايا النحوية وللشواهد التي وردت في البحث، وقائمة بشعر المتنبي كما ورد في الأمالي، وقائمة للأبيات مرتبة بحسب حروف الهجاء، ليسهل الرجوع إليها.

رفع المسهم

الأبيات بحسب ورودها في الأمالي

١ واسْتَقبلتْ قَمَرَ السّماءِ بوَجْهِهَا فأرتْنيَ القَمرين في وقتٍ مَعا ١/١٩
٢ تَسَلّ بِفكْرٍ في أَبيكَ فإنمَّا بَكَيْتَ فكانَ الضّحْكُ بَعدُ قَريب ١/٤٥
٣ وَتَراه أصغرَ ما تَراه نَاطقاً ويكونُ أكذبَ ما يكونُ ويقسم ١/٥١
كلُّ ما لمْ يَكنْ من الصَّعْب في الأنْـ ـفسِ سَهْلٌ فيها إذا هُو كانا ١/٣٤٤
٤ بحبّ قَاتلتِي والشيب تَغْذيتي هَوايَ طِفْلاً وشيبي بَالغَ الحُلُمِ ١/١٠٥
٥ أيَّ يـوْمٍ سَـرَرْتَـنـي بِـوصَـالٍ لَـمْ تَـرُعْـنـي ثَـلاثـةً بـصـدودِ ١/١١٥
٦ جَرّبْتُ من نارِ الهَوى ما تَنْطفي نار الغضا وتكلُّ عَمَّا تُحرق ١/١١٩
٧ أمْطِرْ عليَّ سَحابَ جودِكَ ثَرَّةً وانظرْ إليَّ برحمةٍ لا أغرق ١/١٢٢
٨ يا حاديَي عيْسهَا وأحسَبُني أوجَدُ مَيْتاً قُبيلَ أفْقِدُها
بيْضاءُ يَمْنَعُها تكلم دَلّها تيهاً ويمْنَعهَا الحياءُ تَميسَا ١/١٢٢
٩ حَشَايَ على جَمْر ذكيٍّ من الهوى وعَيْنايَ منْ رَوْضٍ من الحُسْن تَرْتعُ ١/١٨١
١٠ ورَمَى ومَارَمَتا يداه فَصابني سَهْمٌ يعذبُ والسهامُ تُريحُ ١/٢٠١
نَفْديكَ منْ سَيْل إذا سُئِل النَّدى هَوْلٌ إذا اختَلطَا دمٌ ومَسيحُ
١١ يَطأُنَ من الأبطالِ مَنْ لا حَملْنهُ ومنْ قَصَد المرَّان مالا يقدمُ ١/٢١٩
١٢ مَثّلْت عَيْنكِ في حَشَايَ جراحَة فتَشَابَها كِلْتَاهُمَا نَجْلاءُ ١/٢٤٧
١٣ هَنيئاً لك العيدُ الذي أنت عيدُه وعيدٌ لِمَنْ سَمَّى وضَحَّى وعيَّدا ١/٢٥٣
١٤ يُعطي فَلَا مَطْله يكدرُهَا بها وَلَا مِنّه يُنَكِّدُها ١/٢٧٩
١٥ وفاؤُكما كالربعِ أشْجاهُ طَاسِمُه بأن تُسْعدَا والدمْعُ أَشفاهُ سَاجِمُه ١/٢٩٩
١٦ كَفَى ثُعلاً فخراً بأنك مِنْهم وَدَهرٌ لأن أمْسَيْتَ من أَهْلهِ أهْلُ ١/٣٠٩
١٧ وَيصْطَنِعُ المعروفَ مبتدئاً به ويمْنعُهُ منْ كلِّ مَنْ ذَمَّه حَمْدُ ١/٣٢٥
١٨ أتـأذنُ لِـي ولَـكَ الـسـابـقـاتُ أجـرّبُـهُ لَـك فـي ذَا الـفـتـى ١/٣٢٧

رفع المسيهم

١٩ لِمَ لا تَحْذر العَواقِب مِنْ غَيْـ ـرِ الدنايا أو مَا عَلَيك حَرامُ ١/ ٣٣٠
٢٠ وإنَّ الذي حَابَى جَديلةَ طَيِّئٍ به اللهُ يُعْطي مَنْ يَشَاءُ ويمْنعُ ١/ ٣٣٢
٢١ فَأَرْحَامُ شِعْر يتَّصلن لَدنّه وأرْحَامُ مَال لَا تَنِي تَتقَطعُ ١/ ٣٣٥
٢٢ أحْيا وأيسرُ ما قاسَيتُ ما قَتلا والبينُ جارَ على ضَعْفي وَمَا عَدلا ١/ ٣٥٠
٢٣ لولا مفارقةُ الأحْباب ما وجَدتْ لها المنايا إلى أرْواحنا سُبُلا ١/ ٣٥٢
٢٤ بما بجفنيك من سِحْرٍ صِلِي دَنِفاً يهْوى الحياةَ وأما إن صَدَدْتِ فَلا ١/ ٣٥٤
٢٥ ما لِمنْ ينْصِب الحبائل في الأر ضِ وَمَرْجاهُ أن يصيدَ الهلالا ١/ ٣٦١
٢٦ إذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مَكْسوباً ولا الجودُ باقيا ١/ ٤٣١
٢٧ كُفِّي أراني وَيْك لَومَك ألوما همٌّ أقَامَ على فؤاد أنْجُما ٢/ ١٨٥
٢٨ أرْضٌ لها شَرَفٌ سواها مثْلُها لو كان مِثلُك في سواها يُوجَدُ ٢/ ٣٧٢
٢٩ ألا مَا أُحَيْسنها مُقْلة ولولا الملاحةُ لم أعْجَبِ ٢/ ٣٨٧
٣٠ فلا ثوبَ مَجْدٍ غير ثوبِ ابن أحمدٍ على أحد إلا بلؤمٍ مُرَقَّعُ ٢/ ٥٢٨
٣١ قفا قليلاً بها عليَّ فلَا أقلَّ منْ نَظْرةٍ أزَوّدُها ٢/ ٥٢٩
٣٢ من اقْتَضى بسوَى الهنديِّ حَاجَتهُ أجابَ كلَّ سُؤالٍ عَنْ هَلٍ بِلَمِ ٢/ ٥٣٩
٣٣ بَدَتْ قَمراً وماسَتْ خُوطَ بانٍ وَفَاحَتْ عَنْبراً ورَنَتْ غزالا ٣/ ٦
٣٤ كتمتُ حبَّك حتَّى منك تَكْرمةً ثمّ استوى فيكَ إسراري وإعْلاني ٣/ ٥٠
كأنهُ زادَ حتى فاضَ عن جَسَدي فصارَ سُقْمي به في جِسْم كتماني
٣٥ لو كَان ما تُعْطِيهم من قَبل أنْ تعطيهمُ لَمْ يَعْرفوا التَّأميلا ٣/ ٦٨
٣٦ ذاتُ فَرعٍ كأنما ضُرب العنـ ـبرُ فيهِ بماءِ وردٍ وَعود ٣/ ٨٣
وقد كَان يدْني مَجْلسي منْ سَمَائه أحادِثُ فيها بَدْرها والكواكبا
٣٧ فيوماً بخيلٍ تطردُ الرومَ عَنْهم ويوماً بجودٍ تطردُ الفَقْرَ والجَدْبا ٣/ ٨٦
٣٨ كذا فَلْيَسْرِ منْ طَلبَ الأعادي ومثلُ سُراكَ فلْيكُنِ الطِّلابُ ٣/ ٨٩
٣٩ ما قُوبلَتْ عَيْناهُ إلاّ ظُنَّتا تحت الدُجى نار الفريق حُلُولا ٣/ ٩٦
٤٠ ومحلّ قائمه يسيل مواهباً لَوْ كُنَّ سَيْلاً ما وَجَدْنَ مَسيلا ٣/ ١٠٤

٤١ وأنْكَ بالأمسِ كُنتَ محْتلماً شيخَ مَعدٍّ وأنْتَ أَمْردُها ٣/١٥٤
٤٢ مُنىً كُنَّ لي أن البياضَ خِضَابُ فَيخفْى بتبييضِ القُرون شَبابُ ٣/١٩١
٤٣ يمشي بأرْبعةٍ على أعْقابِه تَحْتَ العُلوج ومن وراءٍ يُلْجمُ ٣/٢٠٢
٤٤ وجفونُه مَا تَسْتقرُّ كأنَّها مَطْروفةٌ أوفُتَّ فيها حصْرمُ ٣/٢٠٤
٤٥ وإذا أَشارَ محدِّثاً فكأنهُ قردٌ يقهقهُ أوْ عجوزٌ تلطمُ ٣/٢٠٥
٤٦ عَزيزُ أسىً مَنْ داؤهُ الحدقُ النُّجلُ عياءٌ به مَاتَ المحبُّونَ منْ قبلُ ٣/٢١٩
٤٧ كفى بجسْمي نُحولاً أنني رَجُلٌ لولا مخاطَبتي إياكَ لَمْ تَرَني ٣/٢٢١
كَفى بكَ داءً أن ترى الموتَ شافياً وحسْبُ المنَايا أن يكنَّ أمانيا
٤٨ بئسَ الليالي سَهِرْتُ من طَربي شَوْقاً إلى مَنْ يَبِيتُ يرْقُدُها ٣/٢٢٤
٤٩ أمِطْ عنك تشبيهي بما وكأنَّه فما أحدٌ فوقي وما أحدٌ مثلي ٣/٢٣١
٥٠ لا تَجْزِني بضَنًى بي بعدها بَقَرٌ تجْزي دُموعيَ مَسْكُوباً بِمَسْكُوب ٣/٣٠٥

رفع المسهم

الأبيات المشتركة مع كتاب المغني

١ أحْيَا وأيْسَرُ ما قَاسَيْتُ ما قَتَلا ... والبينُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عدَلا

٢ أيَّ يَومٍ سَرَرْتَني بوصالٍ ... لَمْ ترعني ثلاثة بصدُودِ

٣ كفى ثعلاً فخراً بأنك منهم ... وَدهرٌ لأن أمْسَيتَ من أهْلهِ أهلُ

٤ كفى بجسمي نُحولا أنني رَجلٌ ... لولا مخاطبتي إيَّاك لم تَرنِي

٥ لولا مفارقَةُ الأحبابِ ما وَجَدتْ ... لها المنايا إلى أرْواحِنا سُبُلا

٦ قفا قليلاً بها عليَّ فلا ... أقلَّ من نظرةٍ أزوّدُها

٧ إذا الجودُ لم يُرزق خلاصاً من الأذى ... فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً

٨ ورَمَى وما رَمتا يداه فصابني ... سَهْمٌ يعذبُ والسهامُ تريحُ

٩ يا حاديَيْ عيسها وأحْسَبُني ... أُوجَدُ مَيْتا قُبَيْل أفْقِدُها

١٠ وفاؤكُما كالرّبع أشْجاه طَاسِمه ... بأن تُسعدا والدمع أشْفاه ساجِمُهْ

١١ واستقبلْت قَمَرَ السماءِ بوجْهِها ... فأرتْنيَ القمَرين في وقْتٍ معا

رفع المسهم

الأبيات المشتركة مع أمالي ابن الحاجب

١ أَمِطْ عنكَ تَشْبيهي بمَا وكأنَّه فَمَا أحدٌ فوقي ولا أحدٌ مثلي
٢ أحْيَا وأيْسرُ ما قاسيتُ ما قَتَلا والبينُ جَار على ضَعفِي ومَا عَدلا
٣ وفاؤكُما كالربع أشجاه طاسمهْ بأن تُسعدا والدمع أشفاه ساجمهْ

الأبيات المشتركة بين
أمالي ابن الشجري وأمالي ابن الحاجب والمغني

١ أحْيا وأيسرُ مَا قاسيت ما قتلا والبينُ جَارَ على ضَعْفي ومَا عَدلا
٢ وفاؤكُما كالربع أشْجاه طاسِمُهْ بأن تُسعدا والدمع أشفاه ساجمُهْ

رفع المسهم

الأبيات مرتبة هجائياً(٣)

مَثَّلْت عيْنك في حَشَاي جراحَه ... فتَشَابها كلتاهما نَجْلاءُ
فيوماً بخيلٍ تَطْرُدُ الرومَ عَنْهم ... ويوماً بجودٍ تطردُ الفقرَ والجدْبا
وقد كان يُدْنِي مجلسي منْ سَمائه ... أحادِثُ فيها بَدْرها والكواكبَا
مُنىً كُنَّ لي أن البياضَ خضَابُ ... فيخفى بتبييضِ القرونِ شَبَابُ
كذا فلْيسْرِ مَنْ طَلَب الأعادي ... وَمِثْل سُراك فلْيكُن الطلاب
تسلَّ بفكرٍ في أَبيكَ فإنما ... بَكَيْتَ فكان الضّحْكُ بعد قريب
لا تجزني بضنىً بي بعدَها بقرٌ ... تجْزي دموعي مسْكوباً بمسكوبِ
ألا مَا أُحَيْسنها مقلة ... ولولا الملاحةُ لم أعْجَبِ
ورَمَى ومارمَتا يداه فصَابني ... سَهْم يعذبُ والسهامُ تريحُ
يَفديكَ من سَيْل إذا سُئِل النَّدى ... هَوْلٌ إذا اختلطا دَمٌ ومسيحُ
هنيئاً لك العيدُ الذي أنت أهلُه ... وعيدٌ لمَنْ سَمَّى وضحَّى وعيَّدا
ويصطنعُ المعْروفَ مبتدئاً به ... ويمنَعهُ من كلِّ مَنْ ذمهُ حَمْدُ
أرضٌ لها شَرَف سواها مثْلُها ... لو كان مثلك في سواها يُوجدُ
بئسَ الليالي سهرتُ من طَربي ... شوقاً إلى من يبيتُ يَرْقدُها
قفا قليلاً بها عليَّ فلا ... أقلَّ مِنْ نظرةٍ أزوّدُها
يا حاديَيْ عيسها وأحْسَبُني ... أوُجَدُ ميْتاً قبيل أفقدُها
يُعطي فلا مطْله يكدِّرها ... بها ولا منّه ينكدُها
وَأنك بالأمس كنتَ محْتلماً ... شيخَ معدٍّ وأنت أمردُها
ذاتُ فرعٍ كأنما ضُربَ العنـ ... ـبر فيه بماءِ وردٍ وعُود
أيَّ يومٍ سررتني بوصالٍ ... لم تَرُعْني ثلاثةً بصدود
بَيْضَاءُ يمنَعُها تكلّمُ دلّها ... تيهاً ويمنَعُها الحياءُ تميسَا

واستقبلتْ قَمرَ السماء بوجْهها ... فأرتْني القَمرين في وقتٍ معا
حشَايَ على جَمْر ذكيٍّ من الغضَا ... وعيناىَ في روضٍ من الحسنِ تَرْتعُ
وإن الذي حَابَى جديلةَ طيِّئٍ ... به اللهُ يعطي مَنْ يشاءُ ويمنعُ
فأرحامُ شِعْر يتّصلن لدنّه ... وأرحامُ مال لا تَنِي تَتَقطّعُ
فلا ثَوبَ مَجدٍ غير ثوبِ ابن أحمدٍ ... على أحَد إلا بلؤْمٍ مُرَقَّعُ
جربتُ من نار الهوى ما تنطفي ... نارُ الغضا وتكلُّ عما تحرقُ
أمطرْ عليَّ سَحَابَ جودك ثرَّة ... وانظرْ إلي برحمةٍ لا أغرَقُ
أحْيا وأيسرُ ما قاسيتُ ما قَتَلا ... والبينُ جَارَ على ضَعْفي وما عَدَلا
لولا مفارقةُ الأحْباب ما وَجَدتْ ... لها المنايا إلى أرواحنا سُبُلا
بما بجفنيكِ من سِحْر صِلِي دنفاً ... يَهْوى الحياةَ وأما إن صَدَدْتِ فَلا
بدتْ قمراً وماست خوط بانٍ ... وفاحَتْ عنبراً ورنَتْ غَزَالا
ما قُوبلتْ عيْناه إلا ظُنَّتا ... تحتَ الدجى نار الفريق حُلولا
لو كان ما يُعْطيهم من قَبْل أن ... تُعطيهم لم يعرفوا التأْميلا
ومحلُّ قائمه يسيلُ مواهِباً ... لو كان سيلاً ما وجدن مسيلا
ما لمن ينصب الحبائلَ في الأر ... ضِ ومَرْجاه أن يصيدَ الهلالا
عزيزُ أساً من داؤه الحدق النجلُ ... عياءٌ به مات المحبونَ من قَبْلُ
كفى ثعلاً فخراً بأنك منهم ... وأهلٌ لمن أمسيت من أهله أهلُ
أمِطْ عنك تشبيهي بما وكأنَّه ... فما أحدٌ قبلي ولا أحدٌ مثلي
كُفِّي أراني ويْك لومكِ ألوما ... همٌّ أقامَ على فؤادي أنجُما
يَطَأْن من الأبطال من لا حَمَلْنَه ... ومن قَصد المرَّان ما لا يقدمُ
وفاؤكُما كالربع أشْجاه طاسِمُهْ ... بأن تُسعدا والدمع أشفاه ساجِمُهْ
يمشي بأربعةٍ على أعقابه ... تحتَ العلوج ومن وراء يُلْجمُ
وَجفُونه ما تستقرُّ كأنها ... مَطْروفةٌ أو فُتَّ فيها حصرم
لِمَ لا تحذر العواقِبَ منْ غد ... ر الدنايا أو مَا عليك حرامُ

رفع المسهم

وتـراه أصـغـرَ مـا تـراه نـاطـقـاً ... ويـكـون أكـذبَ مـا يـكـون ويـقـسـمُ
بـحـب قـاتـلـتـي والـشـيـب تـغـذيـتـي ... هَـوَاي طـفْـلاً وشـيـبـي بـالـغ الـحُـلُـمِ
مَن اقتضَى بسوى الهنديِّ حاجَته ... أجـاب كُـلَّ سـؤال عـن هـلٍ بَـلـمِ
كفى بجسمي نحولاً أنني رَجُلٌ ... لـولا مـخـاطـبـتـي إيّـاك لـم تـرنـي
كتمت حبك حتى منك تكرمةً ... ثم استوى فيك إسراري وإعلاني
كأنه زادَ حتى فاضَ عن جسدي ... فصار سُقْمي به في حُسْن كتماني
كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً ... وحـسْـبُ الـمـنـايـا أن يـكُـنَّ أمـانـيـا
إذا الجودُ لم يرْزق خلاصاً من الأذى ... فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيا
أتـأذن لـي ولـك الـسـابـقـاتُ ... أُجَـرِّبُـه لَـك فـي ذا الـفـتـى

المسائل النحوية

رفع المسهم

(١) التغليب

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

يتحدث ابن الشجري عن قول الفرزدق:

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع[٤]

قال: أراد لنا شمسها وقمرها، وعنى بالشمس إبراهيم، وبالقمر محمداً صلى الله عليه وسلم، وكذلك أراد المتنبي بالقمرين الشمس والقمر[٥] في قوله واستقبلت... البيت، ولو لم يرد الشمس والقمر لم يدخل الألف واللام. ولقال أرتني قمرين[٦].

وكذا صرح ابن هشام في المغني، ونقل قول التبريزي: يجوز أنه أراد قمراً وقمراً، لأنه لا قمرين في ليلة، كما أنه لا تجتمع الشمس والقمر اهـ. قال: وما ذكرناه أمدح[٧].

رفع المسهم

(٢) اللغات في أب

تسل بفكر في أبيك فإنما بكيت فكان الضحك بعد قريب

يتحدث ابن الشجري في المجلس الخامس عن بيت الرضي:

تزهو على تلك الظبا ء فليت شعري من أباها[٨]

قال: يحتمل قوله «من أباها» ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون بمعنى قولك: أبواها، فهو تثنية أب على لغة من قال: هذان أبان، ورأيت أبَيْن، ومررت بأبَيْن، فلم يرد لامه في التثنية، كما لم يرد اللام من قال: يدان ودمان، وأنشدوا على هذه اللغة قول الفرزدق:

لا يذوق اليوم كأساً أو يفدى بالأبين[٩]

وعلى هذا المذهب ثناه المتنبي في قوله... البيت[١٠].

أي أن وزن «أباها» في قول الرضي فعاها، ووزن «أبيك» في بيت المتنبي «فعيك» وحذفا النونين للإضافة، فابن الشجري يحمل قول الرضي «من أباها» على أنه لغة، وعلى هذا جاء قول المتنبي في أبيك[١١].

قال ابن الإفليلي: وقوله: في أبَيْك: يريد في أبويك، فثنى الأب على لفظه، ولم يرده إلى أصله. وقد روى الفراء ذلك، وذكر أن من العرب من يقول، إذا ثنى الأب والأخ في الرفع: أبان وأخان وفي النصب والخفض أبَيْن وأخَيْن، ويقول في الجمع أبون وأخون، وفي النصب والخفض أبِين وأخِين، وأنشد سيبويه في جمع أب جمع السلامة على لفظه لفصيح العرب:

فلما تبين أصواتنا بكين وفدينا بالأبينا[١٢]

وليست تثنية أب على لفظه بأعجب من جمعه جمع السلامة على ذلك[١٣].

وفي معجز أحمد: يرى أبَيك بفتح الباء، وهو جمع قولهم «أبا» مثل عصا، وكان في الأصل أبين فانقلبت الياء ألفاً، وبعدها ياء جمع فحذفت لالتقاء الساكنين فبقي أبين، ثم أضافه إلى كاف الخطاب، فحذف النون للإضافة، فصار أبيك وفي حال الرفع «أبون» والأبا لغة في الأب[١٤]..

رفع المسهم

(٣) كان التامة

وتـراه أصـغـر مـا تـراه نـاطـقـاً ويـكـون أكـذب مـا يـكـون ويـقـسـم

ذكر ابن الشجري هذا البيت مرتين؛ الأولى في المجلس السادس، والثانية في المجلس الثاني والثمانين(١٥).

وقد صدر كلامه عنه بقوله: بيت للمتنبي لم يعرض له أحد من مفسري شعره، وأورد عليه أكثر من سؤال، هكذا.

«ترى» الأولى والثانية من أي الرؤيتين؟ أمن رؤية العين أم من رؤية القلب، أم أحدهما من رؤية العين والثاني من رؤية القلب؟

وأجاب بأن كل واحد من الفعلين قد تعدى إلى مفعول واحد، وهو الهاء، وإذا كان لم يتعد إلا إلى مفعول واحد ثبت أنه من الرؤية التي هي الإبصار دون الرؤية التي هي العلم.

أما «أصغر» فمنصوب على المصدر، لأنه مضاف إلى «ما» وهي مصدرية، و«أفعل» الموضوع للمفاضلة إنما هو بعض ما يضاف إليه، و«ناطقاً» منصوب على الحال. ثم أورد سؤالاً آخر مؤداه: ما معنى «يكون» الأول والثاني؟ أناقصان أم تامان؟ وأجاب بأنهما تامان؛ كلاهما بمعنى يوجد، ثم أورد اعتراضاً مؤداه أنه يمكن جعل «يكون» الأول ناقصاً، ويكون خبره أكذب، وأجاب بأن ذلك لا يجوز، لأن أكذب منصوب على المصدر، وإذا ثبت أنه اسم حدث لإضافته إلى «ما» المصدرية والمضمر في يكون عائد على عين، خبر كان إذا كان مفرداً فهو واسمها شيء واحد، بطل أن تجعل يكون ناقصاً الإخبار عن الجثث بالأحداث.

وانتقل إلى معنى الواو في قوله «ويقسم»، وظاهر أمرها أنها عاطفة. قال: والواو في «ويقسم» واو الحال، فالجملة بعده حال عمل فيها «يكون» الأول، وهي جملة ابتداء، والمبتدأ محذوف فالتقدير: وهو يقسم(١٦).

رفع المسهم

كان تامة

كل ما لم يكن من الصعب في الأنـ ـفس سهل فيها إذا هو كانا

أورده ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين ضمن جملة مسائل وردت إليه من الموصل، فأجاب:

«ما» نكرة موصوفة بالجملة، فموضع الجملة خفض، و«يكن وكانا» تامتان، في معنى وقع ويقع، وقوله: «من الصعب» صفة أخرى فمن متعلقة بمحذوف، فهي ومجرورها في موضع خفض، و«سهل» خبر كل، فالتقدير كل شيء غير واقع صعب في الأنفس، سهل فيها إذا وقع(١٧).

رفع المسهم

(٤) الحال السادة مسد الخبر

بحب قاتلتي والشيب تغذيتي هواي طفلاً وشيبي بالغ الحلم

ذكر ابن الشجري هذا البيت مرتين، وفي المرتين تحدث عن موضع «هواي» و«شيبي» من الإعراب، حيث ذكر أن موضعهما يحتمل الرفع والجر، فالرفع – وقد نسبه لابن جني على أن يكونا مبتدأين، و«طفلاً وبالغ الحلم» حالان سدا مسد الخبرين، فالتقدير، إذن، هواي إذ كنت طفلاً، وشيبي إذ كنت بالغ الحلم[١٨].

القول الثاني – ونسبه إلى الربعي – الجر على البدل: الحب والشيب، والعامل في الحالين – طفلاً، بالغ الحلم – المصدران اللذان هما: هواي وشيبي، والتقدير تغذيتي بحب قاتلتي، وبالشيب بأن هويت طفلاً، وبأن شبت بالغ الحلم، ثم عقب على القولين بقوله: وكلاهما سديد[١٩].

رفع المسهم

(٥) أي الاستفهامية

أي يـوم سـررتـنـي بـوصـال لـم تـرعـنـي ثـلاثـة بـصـدود

ذكره ابن الشجري في المجلس الثاني عشر، حيث صرح بأن مفسري شعره أهملوه وأغفلوه على الرغم من بعده عن التكلف وخلوه من التعسف، ثم ذكر عدة أسئلة، الإجابة عنها هي كل ما يحتمله البيت من أوجه إعرابية، حيث قال: ما وجه تعلق عجزه بصدره؟ وهل للجملة الأخيرة موضع من الإعراب؟ فإن قيل: نعم، قيل: ما هو؟، وكم وجهاً من وجوه الإعراب يحتمل؟ وهل يجوز أن تكون أي فيه شرطية، لتتعلق الجملة تعلق الجزاء بالشرط؟

ثم أجاب ابن الشجري بأنه لا يصح حمل «أي» على معنى الشرط؛ لأن في ذلك مناقضة للمعنى الذي أراده الشاعر، فكأنه قال: إن سررتني يوماً بوصالك أمتني ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس مراده في البيت[٢٠].

و«أي» عند الشجري استفهام خرج مخرج النفي[٢١]، كقولك لمن أكرمك، أي يوم أكرمتني؟ تريد ما أكرمتني قط. قال الهذلي[٢٢]:

فـاذهـب فـأي فـتـى فـي الـنـاس أحـرزه مـن حـتـفـه ظـلـم دعـج ولا جـبـل

ذهب بأي مذهب النفي فأدخل مع (لا) حرف العطف، كما تقول: ما قام زيد ولا عمرو، فمعنى البيت «ما سررتني يوماً بوصالك إلا رعُتني ثلاثة أيام بصدودك[٢٣]».

ثم ذكر ابن الشجري أنك إنْ جعلت جملة «لم ترعني ثلاثة بصدود» لا محل لها من الإعراب فإن في هذا فساداً للمعنى، لأن قولك أي يوم سررتني بوصال، يفيد معنى ما سررتني قط بوصال، ثم قولك مستأنفاً لم ترعني ثلاثة بصدود يفيد معنى أنت تصد عني يومين وتصلني في الثالث، فما ينتظم صدودك ثلاثة أيام، وفي هذا تناقض يبطل المعنى المقصود[٢٤].

ثم ذكر ابن الشجري أن العلاقة بين الجملتين تصح من ثلاثة أوجه، **أحدها**: أن تجرى الجملة وصفاً لوصال، فتحكم على موضعها بالجر، والعائد منها إلى الموصوف

رفع المسهم

مقدر، وإذا قدرت مثل ذلك في البيت اتصل الكلامان فصحّ المعنى، وتقدير العائد في البيت؛ أي يوم سررتني بوصال لم ترعني بعده ثلاثة أيام بصدود، فالهاء عائدة على وصال، وإذا ثبت صحة هذا المعنى بهذا التقدير، فإن شئت قدرت أنك حذفت الظرف أولاً فبقي لم تَرْعْنيه ثم حذفت الهاء ثانياً، وإن شئت قدرت أنك حذفت الظرف والعائد حذفة واحدة[٢٥].

والوجه الثاني: أنك تقدر بالجملة العطف، وتضمر العاطف، فكأنك قلت: أي يوم سررتني بوصال فلم ترعني ثلاثة بصدود.

والثالث: أن تجعل الجملة حالاً من التاء في سررتني والعائد على التاء من حالها هو الضمير المستتر في ترعني[٢٦].

ثم ذكر ابن الشجري أن من رَوَى ثلاثة بالرفع على إسناد الفعل إليها كانت العلاقة بين الجملتين بتقدير الوصف أو العطف، وبطل أن تكون الجملة حالاً لخلو «ترعني» من ضمير يعود على ذي الحال[٢٧].

وقد قال ابن هشام عن ذلك «وفيه بعد» وهو في هذا تابع لابن الشجري. وقد علق أستاذنا الدكتور محمد الطويل بأن ابن هشام لم يعلل لهذا الرفض بشيء سوى هذه العبارة الغامضة: (فيه بعد)، ولكنه لم يفسر لنا أي بعد هذا؟ أمن جهة الصناعة أم من جهة المعنى؟ وقد قال الفراء تعليقاً على قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا۟ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٢٨].

وهذا في القرآن كثير بغير الفاء، وذلك لأنه جواب يستغني أوله عن آخره بالوقف عليه. وهو نفسه – ابن هشام – قد ذكر باباً في المغني عنوانه: حذف حرف العطف[٢٩].. انتهت المسألة.

وقد رأينا صاحب التبيان، وابن هشام يغيرانِ على كلام ابن الشجري دون أن يصرحا بابن الشجري، كما رأينا ابن الشجري يذكر أن مفسري شعر المتنبي قد أهملوا هذا البيت على الرغم من بعده عن التكلف وخلوه من التعسف، وأفاض في ذكر الأوجه الإعرابية التي يحتملها البيت، وعلل لكل وجه، واستشهد له بكلام العرب.

رفع المسيهم

(٦) التنازع

جربت من نار الهوى ما تنطفي نار الغضا وتكل عما تحرق

قال ابن الشجري: وهذا البيت أيضاً مما أمروه على أسماعهم مراراً، فلم يعطوه حصة من التفكير ولم يولوه طرفاً من التأمل، ثم ذكر عدة أسئلة متعلقة بالبيت، وهي:

١ – ما معنى «ما» الأولى؟ وأجاب بأنها مصدرية[٣٠].

٢ – الفاعل المستكن في «تحرق» إلى أي النارين يعود؟ وأجاب بأنه عائد على «نار الهوى».

٣ – الجار الذي هو «عن» بم يتعلق؟ وأجاب وقوله «عما تحرق» متعلق بـ «تكل» ومعمول تنطفي محذوف.

٤ – سؤال عن الحذف في البيت؟ وأجاب بأن في البيت حذفين، الأول معمول «تنطفي»، والثاني: العائد إلى «ما» الثانية من صلتها، وفيه حذفان آخران لأن تقدير معنى البيت: جربت من قوة نار الهوى انطفاء نار الغضا وخلوها عن إحراق ما تحرقه نار الهوى، فالمضافان «القوة، والإحراق» محذوفان، ولابد من تقديرهما لأن المعنى يقتضيهما[٣١].

رفع المسهم

(٧) التذكير والتأنيث

أمطر عليَّ سحاب جودك ثرة وانظر إليّ برحمة لا أغرق

خصص ابن الشجري المجلس الثاني عشر للحديث عن شعر المتنبي، وقد ذكر هذا البيت، وتناول فيه أمرين:

الأول: حكم تأنيث «ثرة»، والآخر: إعراب «لا أغرق». قال ابن الشجري: ونصب ثرة على الحال، وأنث الحال؛ لأن السحاب بمعنى السحائب، ومن قال: سحاب ثر فلأن السحاب اسم مفرد يقع على الجنس[٣٢]، كالشجر والنخل والأغلب عليه التذكير[٣٣] كما جاء في التنزيل: ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ﴾[٣٤] و﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[٣٥] وجاء التأنيث في قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾[٣٦] وقوله: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[٣٧].

ثم انتقل ابن الشجري إلى إعراب «لا أغرق»، فذكر أنه يحتمل الجزم، والرفع؛ الجزم على أن يكون «لا أغرق» جواباً للطلب الذي هو قوله «انظر إلي»، والتقدير: فإنك إن تنظر إلي لا أغرق، ولهذا الحرف ذكرت هذا البيت.

ثم ذكر أن رفعه يحتمل وجهين؛ أحدهما: أن يكون أراد لئلا أغرق، وحذف لام العلة، ثم حذف «أن» فرفع.

والثاني: أن تكون الفاء فيه مقدرة: وإذا كانت الفاء في الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها، كما يرتفع بإثباتها[٣٨].

رفع المسهم

(٨) نصب الفعل ورفعه

بيضاء يمنعها تكلم دلها تيهاً ويمنعها الحياء تميسا
يا حادي عيسها وأحسبني أوجد ميتاً قبيل أفقدها

وهذه المسألة متصلة بما قبلها، فعند إعراب ابن الشجري لقول المتنبي:

وانظر إلي برحمة لا أغرق

ذكر أن «أغرق» الوجه فيه الجزم على أن يكون جواباً للطلب، ورفعه يحتمل وجهين؛ الأول: أن يكون أراد لئلا أغرق، وحذف لام العلة، ثم حذف «أن» فرفع كما فعل في قوله:

أوجد ميتاً قبيل أفقدها[٣٩]

أراد أن أفقدها، «فحذف»، فارتفع الفعل لفقد الناصب.

ثم أنشده ابن الشجري في المجلس الثاني والثمانين قال: حذف أبو الطيب النون ورفع الفعل في قوله... البيت، وحذفها في هذا النحو للضرورة، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض، والكوفيون يرون النصب بها محذوفة وإن لم يكن عوض، وساق أدلة الكوفيين.

قال طرفة: ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى.

قال. وعلى مذهبهم قال أبو الطيب.

بيضاء يمنعها تكلم دلها...[٤٠]

(٩) الحمل على اللفظ وعلى المعنى

حشاي على جمر ذكي من الهوى وعيناي من روض من الحسن ترتع

أورد ابن الشجري هذا البيت في المجلس الثاني عشر، وقد بدأ الحديث عنه بذكر ما به من غريب، ثم قال: «وإنما قال: عيناي، فثنى، ثم قال: ترتع، فأخبر عن الاثنتين بفعل واحدة؛ لأن العضوين المشتركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية، يجري عليهما ما يجري على أحدهما، ويجوز أن يعبر عنهما بواحدة، يقال رأيته بعيني، وسمعته بأذني[٤١].

ثم ذكر ابن الشجري أن هذا الباب يجوز فيه أربعة استعمالات؛ أحدها: أن تستعمل الحقيقة في الخبر والمخبر عنه، فتقول: عيناي رأتاه، والثاني: أن تعبر عن العضوين بواحد، وتفرد الخبر حملاً على اللفظ، فتقول: عيني رأته. فلو قال المتنبي: وعيني في روض من الحسن ترتع، كان جيداً. الثالث: أن تثني العضو وتفرد الخبر كما قال: وعيناي في روض من الحسن ترتع. الرابع: أن تعبر عن العضوين بواحد وتثني الخبر، حملاً على المعنى كقولك: وعيني رأتاه، وهذا قليل، ثم أنهى حديثه عن الإعراب في بيت أبي الطيب بقوله: من الهوى: مفسر للجمر، وكذلك قوله «من الحسن» مفسر للروض، فمن متعلقة بمحذوف، وصف للمفسر[٤٢].

رفع المسهم

(١٠) تثنية الفعل وجمعه

ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح
نفديك من سيل إذا سئل الندى هول إذا اختلطا دم ومسيح

يتحدث ابن الشجري في المجلس الموفى العشرين عن قول بعض شعراء الكوفة.

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم[٤٣]

قال: ومجيء الألف في قول القائل «وقد أسلماه مبعد وحميم» لغة الذين قالوا «أكلوني البراغيث»، ومما جاء على هذه اللغة قول الشاعر[٤٤].

أُلْفِيَتا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أوْلَى فأوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ

وقول الآخر[٤٥]:

يلومونني في اشتراء النخيـ ـل قومي فكلهم ألوم

وقول الفرزدق[٤٦]:

ولكن دِيَافِيٌّ أبوه وأمُّه بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقَارِبُهْ

وقد استعمل المتنبي هذه اللغة في مواضع من شعره.

منها قوله: ورمى وما رمتا...

وقوله: نفديك من سيل...

قال: وقد حمل بعض النحويين موضعين من القرآن على هذه اللغة؛ أحدهما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[٤٧]، والآخر قوله جلت عظمته ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[٤٨]....[٤٩].

(١١) لا بمعنى لم

يطأن من الأبطال من لا حملنه ومن قصد المران ما لا يقدم

تناول ابن الشجري في المجلس الثاني والعشرين بعض أبيات ابن أحمر، وعندما وصل لقوله:

متى ركب الفوارس أو متالا

قال: تقديره: أو متى لا ركبوا، ولا ركبوا بمعنى لم يركبوا[٥٠].

ثم ذكر دليلاً بقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ أي فلم يصدق ولم يصل، ومثله:

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألمّا

أي لم يلم الذنوب، ومثله للأعشى:

أي نار الحرب لا أوقدها أي لم أوقدها

وأخيراً ذكر قول المتنبي: **يطأن من الأبطال من لا حملنه**[٥١].

أي لم يحملنه، وهكذا عضد ابن الشجري شواهده على مجيء «لا» بمعنى «لم» ببيت أبي الطيب.

هذا، وقد أجاز صاحب المعجز أن يكون «حملنه» بمعنى يحملنه والتقدير يطأن من الأبطال من لا يحملنه، وبذلك يكون موافقاً لقوله ما لا يقدم، وقيل إنه دعاء، ومعناه لا أظفر الله على الممدوح وجيشه[٥٢].

رفع المسيهما

(١٢) الحمل على المعنى

مثلت عينك في حشاي جراحة فتشابها كلتاهما نجلاء

تحدث ابن الشجري في المجلس الرابع والعشرين عن قول الأعشى:

أرى رجلاً منكم أسيفاً كأنما يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

فأورد أقوالاً في تفسير «كفاً مخضباً»؛ منها: أن يكون وصفاً لكف كقوله: ولا أرض أبقل إبقالها[٥٣]، ويجوز أن يكون حمل الكف على العضو وعلى هذا حمل بيت أبي الطيب قال: ومثله في حمل المؤنث على النظير المذكر قول المتنبي... كان الوجه أن يقول: فتشابهتا، ولكنه حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو».

وقد سبق ابن جني في ذلك حيث ذهب إلى أن الأصل في بيت أبي الطيب أن يقول فتشابهتا، لأن الضمير يعود على مؤنثين هما العين والجراحة، ولكنه ذكر الضمير في الفعل لأنه إما أن يكون حملها على معنى المذكورين أو الشيئين، وإما أن يكون حمل العين على معنى العضو والجراحة على معنى الجرح[٥٤].

وقد جاء في شعر المتنبي أيضاً:

ومخيب العذال فيما أملوا منه وليس يرد كفاً مخضبا

قال صاحب التبيان: والكف يذكر ويؤنث.. ويجوز أن يكون أراد العضو[٥٥].

رفع المسهم

(١٣) حذف عامل الحال

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

ذكر ابن الشجري هذا البيت مرتين؛ الأولى في المجلس الخامس والعشرين في أثناء حديثه عن بيت أمية بن أبي الصلت الثقفي:

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في رأس غُمدان داراً منك محلالا

قال أبو علي «هنيئاً» حال وقعت موقع الفعل، بدلاً من اللفظ به، ولا يجوز ظهور الفعل معه؛ لأنه قام مقامه، فصار عوضاً منه. ثم انتقل إلى بيت كثيرا[٥٦]:

هنيئا مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

حيث جعل أبو الفتح «هنيئاً» حالاً وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل، وخالف أبا علي[٥٧] في تقدير ذلك الفعل، فزعم أن التقدير: ثبت هنيئاً لعزة ما استحلت من أعراضنا، فحذف «ثبت» وأقام «هنيئاً» مقامه، فرفع به الفاعل الذي هو ما استحلت.

قال أبو الفتح في قول المتنبي:

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيده

العيد مرفوع بفعله، والأصل ثبت هنيئاً لك العيد[٥٨]، فحذف الفعل وقامت الحال مقامه، فرفعت الحال العيد، كما كان الفعل يرفعه[٥٩]. والمرة الثانية في المجلس الحادي والأربعين، وقد ذكر كلام ابن جني مُصَدَّراً بقوله: ومما حذف منه الفعل وقامت الحال مقامه، قولهم «هنيئاً» ينتصب عند قوم على قولهم ثبت لك هنيئاً، وقيل اسم فاعل وضع موضع المصدر، كأنه قال: هناك هناء[٦٠]؛ لأنهم ربما وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر، كما قالت بعض نساء العرب، وهي ترقص ابنها:

قم قائماً قم قائماً لاقيت عبداً نائما[٦١]

وقد رجعت إلى معجز أحمد فوجدت النص فيه هكذا: «هنيئاً نصب على الحال، والعيد رفع بفعل مضمر يدل عليه هنيئاً أي ثبت العيد لك هنيئاً[٦٢]»، وبالرجوع إلى التبيان وجدت ما نسبه ابن الشجري إلى أبي العلاء المعري منسوباً إلى أبي الفتح مع ما سبق أن نقله ابن الشجري لأبي الفتح[٦٣].

(١٤) الفصل بين العامل ومعموله

يعطي فلا مطله يكدرها بها ولا منه ينكدها

تناول ابن الشجري في المجلس التاسع والعشرين قول الشماخ:

وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عذاة أمره وهو ضامر

قال: وفي البيت فصل بالظرف الأجنبي، بين المصدر ومنصوبه؛ لأن قوله: «بضاحي عذاة» متعلق بوقوف أو ينتظرن، فهو أجنبي من المصدر الذي هو قضاء، فوجب بضاحي عذاة إضمار «يقضي» فنصب به «أمره»[٦٤]، ومن ذلك قول المتنبي.

يعطي فلا مطله... البيت.

أراد فلا مطله بها[٦٥]، فلما فصل بالأجنبي، بين المصدر والباء، أضمر للباء ما تتعلق به، بعد قوله يكدرها.

وتقديره: لا يمطل بها.

ثم ذكر ابن الشجري أن الهاءات من قوله: يكدرها وينكدها، عائدة على الأيادي من قوله:

له أياد إلي سابقة أعد منها ولا أعددها[٦٦]

رفع المسهم

(١٥) تابع الفصل بين العامل ومعموله

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

ذكر ابن الشجري البيت في المجلس التاسع والعشرين، قال: مما وقع الفصل فيه بين المصدر وما اتصل به في المعنى، فوجب حمله على فعل يدل عليه المصدر قول المتنبي.. ثم قال: قوله: «بأن» تسعدا متعلق في المعنى بالوفاء، لأنه أراد: وفاؤكما بأن تسعدا كالربع، فلما فصل بينهما بأجنبي، وجب عند النحويين تعليقه بمضمر، تقديره عند أبي الفتح: وفيتما بأن تسعدا، والمعنى وفيتما بإسعادي وفاء ضعيفاً، ولذلك شبه وفاءهما بالربع الدارس، قال أبو الفتح: كلمته وقت القراءة في إعراب هذا البيت، فقلت له: بأي شيء تتعلق الباء من «بأن»؟ فقال: بالمصدر الذي هو وفاؤكما، فقلت له: وبم ارتفع «وفاؤكما»؟ فقال بالابتداء، فقلت: وما خبره؟ فقال: كالربع، فقلت: وهل يصح أن تخبر عن اسم وقد بقيت منه بقية، وهي الباء ومجرورها؟ فقال: هذا لا أدري ما هو، إلا أنه قد جاء في الشعر له نظائر، وأنشدني:

لسنا كمن حلت إياد دارها تكريت ترقب حبها أن يحصدا[٦٧]

أي لسنا كإياد، فدارها الآن ليست منصوبة بحلت هذه، وإن كان المعنى يقتضي ذلك؛ لأنه لا يبدل بالاسم إلا بعد تمامه، وإنما هي منصوبة بفعل مضمر يدل عليه «حلت» الظاهرة كأنه قال فيما بعد حلت دارها[٦٨].

من خلال هذا النص يتبين أن ابن الشجري، يعرب «وفاؤكما كالربع» مبتدأ وخبر، والباء في «بأن تسعدا» متعلقة بـ «وفاؤكما»، وما لم يجز أن يتعلق بالمبتدأ شيء بعد الإخبار عنه وجب تعليقه بمضمر ونقل تقدير ابن جني... ثم نقل كلام أبي الفتح، وهو في هذا يفعل كما فعل من سبقه، فكل من تعرض لهذا البيت ذكر نص ابن جني الذي يسأل فيه المتنبي عن إعرابه. وكلام النحاة يكاد يكون هو هو إلا ما كان من ابن فورجه (٤٠٠هـ)، حيث ذكر أن له تأويلاً يخرجه مما منع منه أبو الفتح، وهو أن يكون قوله: وفاؤكما كالربع مقطع الكلام. يريد: وفاؤكما دارس كالربع، ثم قال:

أشجاه طاسمه: يريد الذي أشجاه، فقوله بأن تسعدا متصل بأشجاه، وهذا المعنى وإن كان متعسفاً فإنه مخرج له من الضرورة التي ذكرها أبو الفتح[٦٩].

وقال ابن سيدة: والباء في «بأن تسعدا» متعلق بمحذوف، أي وفاؤكما بالإسعاد، ولا تكون متعلقة بـ (وفاؤكما) الأولى لأنك قد أخبرت عنها بقولك (كالربع) فمحال أن تخبر عن الاسم وقد بقي ما يتعلق به لأن هذا المتعلق به جزء منه. فكما لا يخبر عن الاسم قبل تمام حروفه كذلك لا تخبر عنه وقد بقي ما هو جزء منه[٧٠].

وقال صاحب التبيان: وفاؤكما مبتدأ، كالربع خبره، والمبتدأ والخبر يؤذنان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه شيء، فلا يجوز أن تتعلق الباء بالوفاء، ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام، وكأنه لما ذكر المصدر، وقال: وفاؤكما، قال: ووفيتما بأن تسعدا[٧١].

أما ابن الحاجب فذكر عدة تأويلات للبيت، يقول: الظاهر أنه أراد أن يخبر عن (وفاؤكما) بقوله بأن تسعدا، أي وفاؤكما حاصل بأن تسعدا، وقوله كالربع مقدم والمراد به التأخير متعلق إما بما تعلق به بأن تسعدا وإما متعلق بالإسعاد، وإما بـ «وفاؤكما»، وإما متعلق بمحذوف على أن يكون خبر مبتدأ، أي هو كالربع إما إضماراً للوفاء وإما إضماراً للإسعاد وإما إضماراً للمخاطبين[٧٢]...

وهكذا لم يزد النحاة بعد ابن جني – ومنهم ابن الشجري – شيئاً على ما ذكره ابن جني عندما سأل المتنبي، وما ظهر من تأويل بعد ذلك فهو متعسف بشهادة أصحابه[٧٣].

رفع المسهم

(١٦) زيادة الباء في الفاعل

كفى ثعلاً فخراً بأنك منهم ودهر لأن أمسيت من أهله أهل

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الموفى الثلاثين، وقد تناول فيه أكثر من نقطة؛ فبدأ بذكر كفى المتعدية لمفعول واحد، وذلك إذا كانت بمعنى «يكفى، يجزئ، يغني» وبيت المتنبي على ذلك، فـ «ثعلاً» مفعول به، و«فخراً» تمييز، وفاعل كفى: أن بصلتها والباء مزيدة، كما زيدت في «كفى بالله»[٧٤] ثم ذكر في زيادتها قولين، أحدهما قول الزجاج، وهو أنه دخلتها الباء على معنى اكتفوا بالله، والآخر أنها دخلت لتأكيد الاتصال، فإذا قلت كفى الله، اتصل الفاعل بالفعل اتصال الفاعلية، فإذا قلت «كفى بالله» اتصل اتصال الفاعلية والإضافة.

ثم انتقل إلى أن معنى «أهل» مستأهل، وذلك علق به «لأنْ أمسيت من أهله» لأنه في هذه الحالة بمنزلة اسم الفاعل المقوى باللام في وصوله إلى المفعول، وإن كان مفعوله متعدياً بنفسه.

ثم انتقل ابن الشجري للحديث عن «دهر» فذكر أنه يروى بالرفع والنصب، الرفع رواية ابن جني والربعي، وعلل ابن جني رفع دهر بأنه بتقدير وليفخر دهر، أي بفعل مضمر دل عليه أول الكلام[٧٥]، وجوز ابن الشجري رفع دهر على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون مبتدأ حذف خبره، وصح الابتداء بالنكرة لأنه متخصص بالصفة، والثاني: كونه معطوفاً على فاعل كفى[٧٦] وهو المصدر المقدر، والتقدير: كفى ثعلاً فخراً كونك منهم، ودهر مستحق لأن أمسيت من أهله، قال ابن الشجري عن هذا الوجه: وعطف «دهر» وهو اسم حدث على الكون المقدر، وهو اسم حدث، ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائد على اسم أن وهو التاء من «أمسيت» فهذا وجه في الرفع صحيح المعنى ليس فيه تقدير محذوف، والأوجه المذكورة عمن عزوتها إليهم ليس فيها وجه خال من حذف، إلا الوجه الذي ذهب إليه الربعي في النصب[٧٧]، وهو قول لا تصحبه فائدة، فأبو الفتح والربعي قدرا فعلاً لرفع «دهر»، والمعري قدر مبتدأ لرفع «أهل».

رفع المسهم

ثم ذكر وجهاً آخر لم يذهب إليه أحد ممن تقدم، وهو أن تجر «دهر» بعد أن ترفع فخراً بإسناد كفى إليه، والباء تعلق بفخر، وعلى هذا لا تكون زائدة، وحينئذ تجر الدهر، بالعطف على مجرور الباء، وترفع «الأهل» بتقدير مبتدأ ويصير اللفظ: كفى ثعلاً فخر بكونك منهم وبدهر هو أهل لأنْ أمسيت من أهله[٧٨].

أما رواية النصب في «دهر» فهي رواية الشاميين[٧٩]، وعليها اعتمد المعري[٨٠] حيث عطف «دهراً» على «ثعلاً» ورفع «أهل» بتقدير: هو أهل، والتقدير: كفى ثعلاً فخراً أنك منهم وكفى دهراً لأن أمسيت من أهله أنه أهل، لكونك من أهله، وحمل الربعي نصب «دهر» على أنه معطوف على اسم أنّ، و«أهل» خبر عنه، وهذا القول بعيد من حصول الفائدة، والرفع عنده أجود.

انتهت المسألة وقد رأينا ابن الشجري يوجه رفع «دهر» بوجهين ذكر أنه لم يذهب إليهما أحد ممن سبقه، وقد نسبهما إليه ابن هشام في المغني، والبغدادي في شرح أبياته[٨١] والقضية الرئيسة في البيت زيادة الباء في فاعل كفى[٨٢].

رفع المسهم

(١٧) إضافة المصدر إلى المفعول به

ويصطنع المعروف مبتدئاً به ... ويمنعه من كل من ذمه حمد

ذكره ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين، ضمن أبيات أخرى للمتنبي، وقد بدأه ابن الشجري بذكر تفسير ابن جني لهذا البيت والاعتراض على هذا التفسير، ثم بدأ الحديث عن إعرابه، قال «من ذمه حمد» مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، فالتقدير من ذم الناس إياه، وأبو الفتح ذهب إلى أن الذم مضاف إلى الفاعل، وأن المفعول محذوف، ففسر على هذا التقدير، فأفسد المعنى: لأنه أراد من ذمه الناس حمد.

ثم انتقل إلى «من» في قوله من ذمه فقال: اسم نكرة، والجملة بعده نعت له[٨٣] كأنه قال: من كل إنسان ذمه حمد[٨٤].

(١٨) الجملة المعترضة وأنواعها

أتـــأذن لـــي ولـــك الـــســـابـــقـــات أجـــربـــه لـــك فـــي ذا الـــفـــتـــى

ذكره ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين، وقد أورد عليه عدة أسئلة، وهي «أتأذن» أهو استفهام صريح أم المراد به غير الاستفهام؟ السابقات صفة لمحذوف، ما تقدير هذا المحذوف؟ وهل لجملة ولك السابقات موضع من الإعراب؟ وما معنى الواو فيها؟ وكم حذفاً في قوله: أجربه؟ وما معنى لك؟ ولو قال: أجربه استغنى الكلام عن لك؟. وقد أجاب ابن الشجري عن هذه الأسئلة هكذا: «أتأذن» استفهام لفظي وهو في المعنى طلب، ومثل ذلك ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ أي أسلموا. والسابقات تقدير موصوفها الحسنات السابقات، أو الأيادي السابقات [٨٥].

وأما الواو في «ولك السابقات» فواو ابتداء، لا واو الحال، وإنما لم تكن واو الحال؛ لأنها معترضة والجملة المعترضة لا يكون لها موضع من الإعراب، ومعنى قولهم جملة معترضة: أنها تقع بين مخبر عنه وخبره، أو بين فعل وفاعله أو بين موصوف وصفته أو بين الفعل ومفعوله[٨٦].

وفي قوله «أجربه» حذفان، لأن الأصل فيه أن أجربه، فحذف الجار وحذف «أن» فارتفع الفعل، ولو نصبته أن لجاز على المذهب الكوفي.

وقوله «لك» اللام لام المفعول من أجله، والتقدير أجربه لاختبارك، أي لاختبارك إياه، فحذف المضاف[٨٧].

رفع المسهم

(١٩) ما الاستفهامية

لم لا تحذر العواقب في غير الدنايا أو ما عليك حرام

ذكره ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين وتطرق فيه أولاً إلى أصل لِمَ: لما، وسقطت ألف «ما» حين وليتها اللام الجارة[٨٨] ومن لغتهم العليا إسقاط ألف «ما» إذا كانت ووليها الجار[٨٩] وذلك للفرق بين الاستفهامية والخبرية[٩٠] واللام في «لم» متعلقة بـ (تحذر) ولزم اللام التقديم، لاتصالها بالاستفهام ومن شأن الاستفهام التصدر[٩١].

ثم انتقل ابن الشجري للحديث عن «ما» الثانية في قول أبي الطيب، فأما «ما» الثانية فهي موصولة بمعنى الذي أو موصوفة بمعنى شيء[٩٢]، وقد حذف المبتدأ من الصلة أو الصفة، وموضع «ما» خفض بالعطف على الدنايا، كأنه قال: أو الذي هو عليك حرام، وإن شئت قدرت أو شيء هو عليك حرام.

وأنهى ابن الشجري كلامه بالحديث عن أصل كلمة «الدنايا» والدنايا جمع دنيئة، مهموزة، وأصله الدنائئ، بهمزتين؛ الأولى منقلبة عن الياء التي في دنيئة، والثانية لام الكلمة، وهي الظاهرة في الواحد فثقل الجمع بين الهمزتين المتحركتين، فأبدل من الثانية للكسرة قبلها ياء، فصار الدنائي، ثم طلبوا التخفيف بتغيير آخر فأبدلوا من الكسرة فتحة، فصارت الياء ألفاً، لانفتاح ما قبلها وكونها موضع حركة، فصار الدناءا فاستثقلوا الجمع بين ثلاثة أمثال، فأبدلوا منها الياء[٩٣].

رفع المسهم

(٢٠) حذف المفعول به

وإن الذي حابى جديلة طيئ به الله يعطي من يشاء ويمنع

أورده ابن الشجري ضمن أبيات للمتنبي في المجلس الحادي والثلاثين، حيث ذكر رأي ابن جني في أن «حابى» بمعنى «حبا» من الحباء وهو العطية، وفاعل «حابى» لفظ الجلالة، وجملة يعطي الله خبر إن[٩٤] والمعنى وأن الذي حبا الله به جديلة يعطي[٩٥].

ثم ذكر ابن الشجري أن ابن جني قد خولف في هذا التقدير، وأن الذي خالفه جعل «حابى» بمعنى «بارى» من قولهم: حابيت فلاناً، أي باريته في الحباء، مثل باهيته في العطاء، وعلى هذا التفسير يصبح إعراب البيت كالتالي: «فاعل حابى مضمر فيه، يعود على «الذي» واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره جملة: يعطي وفاعله ومفعوله، والمعنى أن الذي بارى جديلة طيئ في الحباء، الله يعطي به من يشاء، المحذوف محذوفان والتقدير: يعطي به الله من يشاء أن يعطيه، ويمنع به من يشاء أن يمنعه، والمضمران يعودان على الممدوح، وعلى هذا فالمعنى: إنه ملك قد فوض الله إليه أمر الخلق، فالمدح له ولعشيرته، والمعنى على تقدير ابن جني أن الذي حبا به جديلة طيئ بأن جعله منهم، يعطي من يشاء إعطاءه ويمنع من يشاء منعه[٩٦].

ثم انتقل ابن الشجري إلى الحديث عن فاعل حابى وأنه لا يكون إلا من اثنين فصاعداً، وأن فاعله مفعوله في المعنى والعكس مثل خاصمته وسابقته[٩٧]، ولم تأت هذه الصيغة من واحد فقط إلا في أحرف نوادر كقولنا عاقبت اللص، وعافاك الله، وقاتلهم الله[٩٨] فابن جني ذهب «بحابى» مذهب هذه الألفاظ الخارجة عن القياس، ثم ذكر أن «حابى» جاء بمعنى حبا في قول أشجع السلمي:

إن خراسان وقد أصبحت ترفع من ذي الهمة الشانا
لم يحب هارون بها جعفراً لكنه حابى خراسانا

أي لم يحب جعفراً بخراسان لكن حبا خراسان بجعفر، وهذا يعضد قول أبي الفتح[٩٩].

رفع المسهم

(٢١) تشديد النون من لدن

فأرحام شعر يتصلن لدنّه وأرحام مال لا تني تتقطع

أورده ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين تحت عنوان ومما أنكر على أبي الطيب، وقيل إن هذا غير معروف في لغة العرب(١٠٠)، ثم نقل رأي ابن جني: قوله «لدنّه» فيه قبح وبشاعة، لأن النون إنما تشدد إذا كان بعدها نون نحو لدنّى، ولدنّا، وأقرب ما يصرف إليه أن يقال: شبه بعض الضمير ببعض ضرورة، فكما قال: لدنّي قال: لدُنّه فحمل أحد الضميرين على صاحبه، وإن لم يكن في الهاء ما يوجب الإدغام من زيادة نون قبلها، ويجوز أن يكون ثقل النون ضرورة لا لمصاحبتها الضمير، كما قالوا في القطن القطنّ، وفي الجبن الجبنّ(١٠١).

ثم نقل ابن الشجري دفاع الجرجاني عن المتنبي الذي ذهب إلى أن العلة في جواز هذه الزيادة أن الهاء لما كانت خفية، وكانت النون ساكنة، ومن حق النون الساكنة أن تتبين عن حروف الحلق حسن تشديدها لتظهر ظهوراً شافياً، فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لأجلها(١٠٢).

وبعد أن استعرض ابن الشجري دفاع الجرجاني عن المتنبي رجع مرة أخرى إلى كلام ابن جني على البيت، قال أبو الفتح: واستعمل «لدن» بغير «من» وهو قليل في الكلام، لا يكادون يستعملونها إلا ومعها «من» كما جاء في التنزيل ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ وقد جاء «لدن» بغير من في قول الشاعر(١٠٣):

فإن الكثر أعياني قديماً ولم أفتر لدن أني غلام

وفي قول كثير:

ومازلت من ليلى لدن أن عرفتها لكالهائم المقصى بكل مكان(١٠٤)

والملاحظ على ابن الشجري أنه اكتفى بنقل كلام ابن جني والجرجاني في كلامهما على بيت أبي الطيب.

(٢٢) وقوع الجملة الخبرية للتعجب[١٠٥]

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الحادي والثلاثين. قال ابن الشجري: «أحيا» فعل متكلم، والجملة التي هي «أيسر» وخبره في موضع نصب على الحال من المضمر في «أحيا»، أي أعيش وأقل ما قاسيت ما قتل غيري، أخبر بحياته في هذه الحال كالمتعجب، وحقيقة المعنى: كيف أعيش وأهون الأشياء التي قاسيتها في الهوى الشيء الذي قتل المحبين؟[١٠٦].

أي أن ابن الشجري ذهب إلى أن «أحيا» فعل مضارع وجملة «أيسر وخبره» منصوبة على الحال من المضمر في أحيا.

ولفظة «أحيا» قد تطرق إليها كل من ذكر بيت المتنبي السابق، فقد ذكر ابن جني رأيين؛ الأول:

أن يكون «أحيا» جملة فعلية خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير أنا أعيش وأيسر ما قاسيت ما قتل.

والثاني: أن يكون «أحيا» أفعل التي للتفضيل، والمعنى: أشد ما يكون في الإنسان وأيسر ما قاسيت شيء قاتل، فكأن الكلام على التقديم والتأخير، أي الشيء الذي يقتل أحيا وأيسر ما لاقيت، أو ما ألقاه[١٠٧].

وابن سيدة أجاز أن يكون أراد: أحيا وأيسر ما قاسيته ما قتلني، وهذا على وجهين؛ إما أن يكون تعجب من ذلك، فقال: أنا في حال حياة وأقل ما لاقيته قاتل، وإما أن يكون طمع بالحياة فأنكر ذلك، وقد يكون «أحيا» خبراً، أي أنا أحيا وقد يكون اسماً يدل على المفاضلة[١٠٨].

أي إنه وافق ابن جني في رأييه – أن يكون «أحيا» خبراً لمبتدأ محذوف، أو يكون أفعل التفضيل[١٠٩]، وزاد على ابن جني إرادة الاستفهام، وللاستفهام عنده وجهان، التعجب والإنكار، وقد وافق ابن الحاجب ابن سيدة في أن يكون «أحيا» فعلاً مضارعاً حذف منه همزة الاستفهام للإنكار[١١٠].

رفع المسهم

وابن هشام وإن وافقهما (ابن سيده وابن الحاجب) في تقدير همزة الاستفهام، فإن الاستفهام عنده للتعجب ولم يجعله للإنكار، لأن الاستفهام الإنكاري في معنى النفي، ومع نفي الحياة لا يلتئم قوله: والبين جار على ضعفي وما عدلا[١١١].

من خلال آراء هؤلاء النحاة لكلمة «أحيا» يتبين لنا أن ابن الشجري لم يذكر إلا أنها فعل مضارع، وجملة «أيسر وخبره» في موضع نصب على الحال[١١٢].

رفع المسهم

(٢٣) إضافة المصدر إلى مفعوله

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الحادي والثلاثين أولاً أن الأحباب جمع حبّ، عِدْل وأعْدَال، ولا ينبغي أن يكون جمع حبيب كشريف وأشراف ويتيم وأيتام، لأمرين؛ أحدهما أن الأول أقيس وأكثر، والثاني أن يتيماً وشريفاً من باب فعيل الذي بمعنى فاعل، وحبيباً فعيل الذي بمنى مفعول، فأصله محبوب، ثم ذكر ثانياً أن المصدر «مفارقة» مضاف إلى فاعله وليس بمضاف إلى مفعوله ولا يحسن أن تقدر: لولا مفارقة المحبين الأحباب، وإن كان ذلك جائزاً من طريق الإعراب، لأن المحب لا يوصف بمفارقة محبوبه، وإيجاد سبيل للمنايا إلى روحه، وإنما هو مفارَق لا مفارِق[١١٣].

ثم تطرق ابن الشجري لقول المتنبي «لها» فذكر أنها من الحشو الذي لا فائدة فيه، لأن المعنى غير مفتقر إليه، فهو من الزيادات الموضوعة لإقامة الوزن، وقد حمل عدم الفائدة به بعض أدباء المغرب على أن جعله جمع لهاة، على حد حصاة وحصى، وأضافه إلى «المنايا» ورفعه بإسناد «وجدت» إليه[١١٤].

فاستعار للمنايا لهوات، ولكنه استعمل اللهاة في موضع الأفواه لمجاورة اللهاة للفم، وهذا قول محتمل لو كان مراداً للشاعر، وهذا لعمر الله يشبه طريقته في الاستعارات، وإذا لم يكن مراداً له، حملت «لها» على ما تريده العرب مبالغة في التبين، وإن كان الكلام مستغنياً عنه، كقولك: ما وجدت لي إليك طريقاً، فقولك «لي» زيادة، ومثله قول محمد بن يزيد الأموي.

فلا قدرت عليك يد الليالي ولا وجدت إليك لها سبيلا

وقد جاء في بيت الشماخ ما هو أنفر من هذا، وذلك قوله:

وكنت إذا لاقيتها كان سرنا لنا بيننا مثل الشواء الملهوج

ثم ذكر موضع «لنا» من الإعراب، فقال: وصف في المعنى لسبلا، فالأصل

سبلاً كائنة لها، فلما قدمه صار حالاً من سبل، ومثله قوله: «إلى أرواحنا»، الأصل سبلاً مسلوكة إلى أرواحنا، فلما قدم بطلت الوصفية فيه وحكم بأنه حال[١١٥].

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن ابن الشجري ذكر أن «لها» جار ومجرور حشو لا فائدة فيه، ونقل كلامه صاحب التبيان وصدره بقوله: قال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه وكان صاحب التبيان قد عزا الرأي القائل بأن «لها» جمع لهوات وهي فاعل وجدت إلى ابن القطاع[١١٦].

وإذا كان صاحب التبيان قد فعل هذا، فإن ابن هشام نقل هذا الرأي عن ابن الشجري، ووصفه بأنه قول غريب دون أن يذكر ابن الشجري من قريب أو بعيد، كما أن تخريج ابن هشام لبيت المتنبي السابق هو تخريج ابن الشجري؛ ثم عقب عليه بقوله: وأشار – أي ابن الشجري – بترك ذكر تعلق «لها» بوجدت إلى ما يرد عليه من تعدي فعل الظاهر إلى ضمير المتصل كما ذكره المصنف – أي ابن هشام –[١١٧].

رفع المسهم

(٢٤) إنابة حروف الجر

بما بجفنيك من سحر صلي دنفاً يهوى الحياة وأما إن صددت فلا

أورده ابن الشجري في المجلس الحادي والثلاثين، ضمن أبيات أخرى للمتنبي، وقد بدأ ابن الشجري الحديث عن هذا البيت بذكر معنى «الدنف»، والكسر والفتح فيها[١١٨]، ثم انتقل للحديث عن إعراب البيت فقال: والباء التي في قوله «بما» متعلقة بحال محذوفة، وهي حال من الياء في (صلي) والباء التي في قوله: «بجفنيك» نائبة مناب في[١١٩]، وهي متعلقة في التقدير بفعل لا باسم الفاعل، لأنها صلة «ما» والظروف وحروف الجر إذا كانت صلات، لم تتعلق باسم الفاعل لأن اسم الفاعل مفرد، وإن تضمن ضميراً، من حيث لا اعتداد بالمضمر فيه والصلة لا تكون إلا جملة أو ما يقوم مقام الجملة كالظروف، فالتقدير صلي دنفاً مسئولة بما في جفنيك من السحر، ثم انتقل ابن الشجري للحديث عن الفاء في قول المتنبي: «وأما إن صددت فلا»، فذكر رأى ابن جني الذي ذهب إلى أن الفاء جواب «أما» لا جواب «إن» ومثله ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾.

ولم يرتض ابن الشجري بذلك، بل ذهب إلى أن الفاء جواب «أما» لأن أما أسبق المجابين[١٢٠]، وجواب الشرط محذوف، دل عليه الشرط المذكور، ونظير ذلك قولنا: «والله إن رزقني لأكرمنك»[١٢١].

وبعد أن انتهى ابن الشجري من نقد رأي ابن جني ذكر أن ألف «يهوى»، تحتمل الإثبات في الخط، والحذف، فحذفها للجزم على جواب الأمر، وإثباتها على إجرائه وصفاً لدنف[١٢٢].

وهكذا تناول ابن الشجري أكثر من كلمة في بيت أبي الطيب بالتوجيه والإعراب، وخالف ابن جني أول شارح للديوان في تقدير الفاء من قول أبي الطيب وأما إن صددت فلا.

رفع المسهم

(٢٥) وقوع الحال جملة

ما لمن ينصب الحبائل في الأر ض ومرجاه أن يصيد الهلالا

أورد ابن الشجري هذا البيت بناء على سؤال ورد إليه عن إعراب «مرجاه» فأجاب بأنه يروى مرجاة، ومرجاة بتاء التأنيث المنصوبة، فمن روى مرجاه يحتمل أن يكون في موضع رفع بالابتداء، وأن يصيد خبره والجملة في موضع الحال، فالواو هنا واو الحال[١٢٣].

ومن رواه: بالنصب فعلى المفعول معه، والواو بمعنى مع[١٢٤] وأجاز أبو الفتح في «مرجاة» الخفض بالعطف على من، والواو على هذا عاطفة[١٢٥].

رفع المسهم

(٢٦) مجيء اسم لا العاملة عمل ليس معرفة

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

أورد ابن الشجري هذا البيت في المجلس الخامس والثلاثين سؤالاً لرجل من أمثال كتاب العجم، يسأل عن بيت لشاعر أصفهاني من أهل هذا العصر، ويسأل أصحيح إعرابه أم فاسد؟ والبيت هو:

يؤلل عصلاً لا بناهن هينة ضعافاً ولا أطرافهن نوابيا

حيث جعل الشاعر اسم لا معرفة، وقد لحنه نحوي من أهل أصفهان، وقال: إن من شبهوا لا بليس من العرب رفعوا بها النكرة دون المعرفة.

وأجاب ابن الشجري بأن النحاة معتمدون على أن «لا» المشبهة بليس إنما ترفع النكرات خاصة، كقولك: لا رجل حاضراً، ولم يجيزوا: لا الرجل حاضراً، لأن «لا» ضعيفة في باب العمل لأنها تعمل بحكم الشبه لا بحكم الأصل في العمل، والنكرة ضعيفة جداً، فلما كانت «لا» أضعف العاملين، والنكرة أضعف المعمولين، خصوا الأضعف بالأضعف، وجاء في شعر أبي الطيب إعمال لا في المعرفة في قوله إذا الجود... البيت.

قال: ووجدت أبا الفتح عثمان بن جني غير منكر لذلك، وقال بعد إيراد البيت شبه «لا» بليس فنصب الخبر[١٢٦].

وقد نسب ابن هشام إجازة إعمالها في المعرفة إلى ابن جني وابن الشجري، قال في المغني: لا تعمل في النكرات، خلافاً لابن جني وابن الشجري، وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة... وعليه بنى المتنبي قوله وقد خطأه أستاذنا الدكتور محمد الطويل فيما نسبه إلى ابن الشجري بناء على كلام ابن الشجري نفسه، وقد قلنا كلامه منذ قليل، وبناء على كلام السيوطي في الهمع الذي نسب الإجازة إلى ابن جني فقط[١٢٧]، وكذلك فعل المرادي حيث قال: أجاز ابن جني إعمال «لا» عمل ليس في المعرفة[١٢٨] ووافقه ابن مالك، وذكر ابن الشجري في قول النابغة الجعدي[١٢٩]، وهكذا نفى أستاذنا الدكتور ما نسبه ابن هشام إلى ابن الشجري من إجازة إعمال «لا» في المعرفة.

رفع المسهم

(٢٧) وي معناها وإعرابها

كفي أراني ويك لومك ألوما هم أقام على فؤاد أنجما

ذكر ابن الشجري في المجلس السادس والأربعين الآية الكريمة ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[١٣٠]، وتحدث عن اختلاف اللغويين في تفسيرها. قال الخليل: إنها «وي» مفصولة من كأن والمراد بها التنبيه، وإلى هذا ذهب يونس وسيبويه والكسائي، وقال الفراء: معناها في كلام العرب التقرير[١٣١]. وقال غير هؤلاء من اللغويين: هي ويك بمعنى ويلك، حذفت اللام لكثرة الاستعمال، واحتجوا بقول عنترة.

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

فالكاف على هذا القول ضمير، فلها موضع من الإعراب، وقال آخرون: هي «وي» اسم للفعل، ومعناها أتعجب، والكاف على هذا الوجه حرف للخطاب، وقد حمل ابن الشجري قول المتنبي: **كفي أراني ويك... البيت** على أحد القولين الأخيرين، أي أن ابن الشجري يحمل «ويك» في قول المتنبي على أنها بمعنى ويلك وحذفت اللام لكثرة الاستعمال، والكاف على ذلك ضمير لها موضع من الإعراب[١٣٢]، أو تكون «وي» اسم فعل والكاف حرف خطاب[١٣٣].

ثم انتقل ابن الشجري إلى «أراني» ومفعولاته، قال: أراني ماض بمعنى أعلم، وهو منقول من رأى الذي بمعنى علم المتعدي إلى مفعولين، ولما نقل بالهمزة اقتضى ثلاثة مفاعيل، الأول الياء، والثاني: لومك، والثالث: ألوما، وفاعله «هم»[١٣٤] وقد ذكر صاحب المعجز في «أراني» رأياً آخر، وهو أن يكون أراني مضارع رأيت بمعنى علمت، ويكون «لومك» مفعول كفي والمفعول الأول بـ «أراني» الياء، والمفعول الثاني هو ألوَمَ، ويكون المعنى: كفي ويك لومك فإني أراني أَلْوَمَ منك.

وما ذكره صاحب المعجز نسبه صاحب التبيان للخطيب التبريزي، حيث قال: يحتمل المصراع الأول وجهين؛ أحدهما أن يكون مستغنياً بنفسه: أي كفي لومك فإني أراني أَلْوَم منك، وإذا حمل على هذا يكون «هم» مرفوعاً بابتداء مضمر، أي هذا هم، أو بفعل يريد: أصابني هم[١٣٥].

رفع المسهم

(٢٨) سوى... هل تلزم النصب على الظرفية؟

أرض لـهـا شـرف سـواهـا مـثـلـهـا لـو كـان مـثـلـك فـي سـواهـا يـوجـد

تحدث ابن الشجري عن «سوى» في المجلس الثامن والخمسين فقال: إن العرب استعملتها استثناء، وهي في ذلك منصوبة على الظرف، والكوفيون يرون استعمالها بمعنى غير[١٣٦] ويرى ابن الشجري أن إدخال الجار عليها في قول الأعشى:

وما قصدت من أهلها لسوائكا

يخرجها من الظرفية، وإنما استجازت العرب ذلك تشبيهاً لها بغير، من حيث استعملوها استثناء، وعلى تشبيهها بغير قال أبو الطيب.. البيت رفع سوى الأولى بالابتداء وخفض الثانية بفي فأخرجها من الظرفية[١٣٧].

فابن الشجري يرى أن سوى يجوز أن تخرج عن الظرفية[١٣٨] بدليل دخول حرف الجر عليها في قول الأعشى، ومجيئها مرفوعة بالابتداء مرة، ومخفوضة ثانية في قول المتنبي. ثم يدافع ابن الشجري عن المتنبي بقوله: فمن خطأه فقد خطأ الأعشى في قوله لسوائكا[١٣٩]. بقي أن نقول: إن «سوى» خرجت كثيراً عن الظرفية في شعر المتنبي من ذلك.

مـا الـخـل إلا مـن أود بـقـلـبـه وأرى بـطـرف لا يـرى بـسـوائـه[١٤٠]

إن الـقـريـض شـج بـعـطـفـي عـائـذ مـن أن يـكـون سـواءك الـمـمـدوح[١٤١]

وقوله:

أجـد الـجـفـاء عـلـى سـواك مـروءة والـصـبـر إلا فـي نـواك جـمـيـلا

وقوله:

وأقـدمـت إقـدام الأتـيّ كـأن لـي سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر[١٤٢]

رفع المسهم

(٢٩) أفعل التعجب فعل أو اسم؟

ألا ما أحيسنها مقلة ولولا الملاحة لم أعجب

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس التاسع والخمسين، وهو المجلس الذي خصصه للحديث عن التعجب.

فقد بدأ ابن الشجري هذا المجلس بإجماع البصريين المتقدمين والمتأخرين على أن «أفعل» في التعجب فعل، وذهب الفراء إلى أنه اسم[١٤٣]، ومن الأدلة التي ساقها الفراء وأصحابه على اسمية «أفعل التعجب» دخول التصغير فيه وروده في الشعر كقوله:

يا ما أميلِحَ غزلاناً شدنَّ لنا من هؤليّائِكنّ الضّالِ والسَّمُرِ

وإذا كان التصغير قد اتسع في هذه اللفظة، مع ما لزمها من الجمود والتصغير من خواص الاسم[١٤٤]، فليس إلا الحكم بأنها اسم، ثم أورد ابن الشجري جواب البصريين بأن التصغير اللاحق فعل التعجب إنما هو لفظي من حيث كان متوجهاً في المعنى إلى المصدر الذي دل عليه هذا الفعل بلفظه؛ فكأنهم حين آثروا تصغير المصدر صغروا الفعل لفظاً ووجهوا التصغير إلى المصدر معنى.

ثم انتقل إلى علة دخول التصغير لصيغة «ما أفعله»، فذكر أن لأصحابه قولين في ذلك؛ الأول: أنه دخله حملاً على باب «أفعل» الذي للمفاضلة لاشتراك اللفظين في التفضيل والمبالغة، وإنما ساغ دخول التصغير في هذه الألفاظ وإن كانت موضوعة للتفضيل والتصغير نقيض التفضيل، لأنهم بذلك يخصون ما صغر ولطف كغزال وتولب وفصيل، تقول: ما أحيسن هذا الطفل، كما قال أبو الطيب وقد استحسن عين باز:

ألا ما أحيسنها مقلة ولولا الملاحة لم أعجب[١٤٥]

فابن الشجري يرى أن التصغير لحق باب «ما أفعله» حملاً على أفعل التفضيل، وأن هذا يخص ما صغر ولطف[١٤٦].

رفع المسهم

(٣٠) مجيء اسم لا مضافاً

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلؤم مرقع

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس السابع والستين في أثناء حديثه عن «لا»، حيث ذكر أن «لا» تنقسم في تصاريفها عملاً ومعنى إلى ضروب؛ أحدها أن تكون تبرئة، وذلك إذا ركبتها مع النكرة فتناولت نفي الجنس في نحو: لا مال لزيد، ولا رجل في الدار[١٤٧]، ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ فهي في هذا الوجه مشبهة بإنّ من حيث هي نقيضتها، ومعنى تناقضهما أنه قيل إن في الدار رجلاً قيل في نفيه: لا رجل في الدار، والعرب يحملون الشيء على نقيضه، كما يحملونه على نظيره، فالفتحة في نحو لا رجل في الدار في قول البصريين بناء يشبه الإعراب، وهي في قول الكوفيين إعراب، والصحيح ما ذهب إليه البصريون لعدم التنوين، فتنزل لا رجل منزلة خمسة عشر[١٤٨].

فإن وليها المضاف أو الطويل وهو الذي يعمل فيما بعده نصباً أو رفعاً، فالفتحة نصب صريح، لأن التركيب لا يكون فيما جاوز جزأين[١٤٩]، فمثال المضاف لا صاحب حق في الدار، ولا طالب رفد هنا، ومنه قول المتنبي[١٥٠]...

فابن الشجري يذكر بيت المتنبي ليمثل به على مجيء اسم «لا» مضافاً. قال ابن هشام في المغني: وإنما نصب اسمها إذا كان خافضاً نحو لا صاحبَ جودٍ ممقوتٌ، وقول أبي الطيب...، وقال البغدادي في شرح أبياته: على أن لا نافية للجنس واسمها منصوب لكونه مضافاً، وهذا الفصل لحظه المصنف – أي ابن هشام – من المجلس السابع والستين من أمالي ابن الشجري[١٥١].

رفع المسهم

(٣١) لا النافية وعملها

قفا قليلاً بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس السابع والستين قال: يجوز في «أقل» الرفع والنصب؛ فالرفع على تشبيه «لا» بليس، والنصب على تشبيه «لا» بإنّ والفتحة في أقلّ إعراب، لطوله بمِنْ[١٥٢].

وقد رجح صاحب المعجز النصب في «أقل» قال: قوله: فلا أقلّ ويروى بالنصب وهو الوجه لأنه لا يبنى الاسم بعده على الفتح إذا كان نكرة، وأقل نكرة. وقد روي بالرفع على معنى ليس[١٥٣].

وفي المغني قال ابن هشام بعد أن ذكر أن «لا» تعمل عمل «إن» كبيت أبي الطيب،... ويجوز رفع أقل على أن تكون عاملة عمل ليس[١٥٤].

قال البغدادي: على أن أقل مبني مع «لا» على الفتحة، ويجوز رفعه على أنها عاملة عمل ليس[١٥٥].

رفع المسيهما

(٣٢) مجيء بعض الحروف أسماء

من اقتضى بسوى الهندي حاجته أجاب كل سؤال عن هل بلم

يقول ابن الشجري في المجلس السابع والستين عن استعمال العرب بعض الحروف أسماء، وذكر أن ذلك على ضروب؛ فمنها ما حكته فأقرته على لفظه، ومنها ما حكته وغيرت معناه... وقد استعملوا حروفاً أسماء، وذلك على ضربين، ضرب أعربوه ونونوه[١٥٦]، ومنه قول أبي الطيب... البيت.

يقول: من اقتضى بسوى السيف حاجته أجاب كل سؤال يقال فيه: هل قضيت حاجتك؟ بقوله: لم تقض.

قال ابن جني: «جعل» هل «ولم» اسمين، فجرهما، وهل حرف استفهام، ولم حرف نفي[١٥٧].

رفع المسهم

(٣٣) مجيء الحال جامدة مؤولة بالمشتق

بدت قمراً وماست خوط بان وفاحت عنبراً ورنت غزالا

أورده ابن الشجري في المجلس الحادي والسبعين، وهذا المجلس خصصه للحديث عن الحال، فذكر أنها فضلة في الخبر، ولما كانت فضلة على الخبر، والخبر في الأمر العام إنما يستفاد إذا كان نكرة لزم الأحوال أن يكنَّ نكرات، ثم بين أنها تشبه المفعول به من وجه وتخالفه من وجوه، وتشبه التمييز من ثلاثة أوجه وتخالفه من وجه، ثم بين ما بين الحال والظرف من مشابهة.

ثم ذكر أن الحال يجوز أن تجيء غير مشتقة، وذلك؛ لأن الخبر نفسه قد جاء غير مشتق في نحو زيدٌ غلامنا، وإذا جاز ذلك في الخبر جاز في الفضلة، فمن ذلك في التنزيل: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾[١٥٨] أي علامة لصدقي وجاء في الشعر لأمية بن أبي الصلت الثقفي:

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في رأس غُمدان داراً منك محلالا

حيث نصب الحال من رأس غمدان، ومن هذا قول المتنبي:

بدت قمراً..... البيت

قال ابن الشجري: «نصب قمراً وخوطَ بان وعنبراً وغزالا» على الحال ويتأول فيهن الاشتقاق[١٥٩]، فيحملن على قولنا: بدت مشرقةً، وماست متثنيةً، وفاحت طيبةً ورنت مليحة.

وقال صاحب المعجز: ونصب قمراً وما بعده على الحال، لأنه أقام اسم الجنس مقام الصفة، فإذا جاز أن يكون صفة جاز أن يكون حالاً[١٦٠].

رفع المسهم

(٣٤) مرجع الضمير

كتمت حبك حتى منك تكرمةً ثم استوى فيك إسراري وإعلاني

كأنه زاد حتى فاض عن جسدي فصار سقمي به في جسم كتماني

ذكر ابن الشجري في المجلس الثالث والسبعين أنه سئل عن قول المتنبي: كتمت حبك... البيتان.

فأجاب بأنه أراد: بالغت في كتماني حبك، حتى إني كتمته منك تكرمة لك. قال: ويجوز أن يكون المعنى إكراماً للحب وإعظاماً له حتى لا يطلع عليه...

ثم قال: وفسر ابن جني البيت الثاني: كأنه، أي كأن الكتمان، فأضمره وإن لم يجر ذكره، لأنه لما قال: كتمت، دل على الكتمان[١٦١]، وعقب ابن الشجري على تفسير أبي الفتح بأن فيه اختلالاً في الإعراب، وفساداً في المعنى وتناقضاً في اللفظ، لو كان الشاعر أراده، وذلك أنه لما أعدنا الهاء من «كأنه» إلى الكتمان كما زعم، وجب إعادة الضمائر التي بعدها إلى الكتمان أيضاً، فصار التقدير: كأن الكتمان زاد حتى فاض، فصار سقمي به، أي بالكتمان في جسم كتماني، ففي هذا من اختلال الإعراب ما ترى[١٦٢].

رفع المسهم

(٣٥) حذف خبر كان

لو كان ما تعطيهم من قبل أن تعطيهم[١٦٣] لم يعرفوا التأميلا

أورده ابن الشجري في المجلس الرابع والسبعين، قال: وفي معناه وإعرابه إشكال؛ حيث إن خبر «كان» ومفعول تعطيهم الثاني محذوفان، وتقدير خبر كان: لهم، وكذلك العائد إلى الموصول من تعطيهم الأول محذوف، فالمعنى والتقدير: لو كان لهم الذي تعطيهموه من قبل أن تعطيهم إياه لم يعرفوا التأمل؛ لأن ذلك كان يغنيهم عن التأميل[١٦٤].

رفع المسهم

(٣٦) الواو تعطف عاملاً حذف وبقي معموله

ذات فرع كأنما ضرب العنـ ... ـبر فيه بماء ورد وعود

وقد كان يدني مجلسي من سمائه ... أحادث فيها بدرها والكواكبا

يتحدث ابن الشجري في المجلس الخامس والسبعين عن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾[١٦٥]، حيث ذكر أن المعنى وأحبوا الإيمان، وكذا يقدر في قول المتنبي:

فيه بماء ورد وعود

أي ودخان عود، لأن العود لا ماء له[١٦٦].

وكذا قوله: **أحادث فيها بدرها والكواكبا**

من قال إنه أراد بالكواكب خصال سيف الدولة، فلابد من تقدير فعل ينصب الكواكب...[١٦٧] والتقدير: وأستضيء الكواكب.

رفع المسهم

(٣٧) مرجع الضمير

فيوماً بخيل تطرد الروم عنهم ويوماً بجود تطرد الفقر والجدبا

أورده ابن الشجري في المجلس الخامس والسبعين بهذه الرواية – التاء للخطاب في تطرد الأولى والثانية، قال: وأنشد أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي «بجود يطرد» بالياء وقال: التاء في «تطرد» الأولى للخيل، والياء في يطرد الثاني للجود.

قال ابن الشجري: والصواب عندي إنشاد الثاني بالتاء كالأول، وتكون التاءان لخطاب الممدوح[١٦٨]؛ لأمرين: أحدهما أن خطابه قد جاء قبل هذا البيت وبعده، والأمر الآخر أنك إذا جعلت التاءين للخطاب علقت الجارين بالفعلين اللذين بعدهما، ولم تحتج إلى تقدير ما تعلقهما به، فكأنك قلت: فيوماً تطرد الروم عنهم بخيل، ويوماً تطرد الفقر عنهم بجود، وإذا جعلت تطرد للخيل ويطرد للجود كان الفعلان وصفين لخيل وجود، أي فيوماً بخيل طاردة عنهم الروم، ويوماً بجود طارد عنهم الفقر، فلابد من تقدير ما يتعلق به الباءان على هذا القول، فكأنك قلت: فيوماً تحوطهم بخيل تطرد الروم عنهم ويوماً تنعشهم بجود يطرد الفقر عنهم، فالذي ذهبت إليه هو الصحيح الذي لا يخفى إلا على موغل في التقصير[١٦٩].

رفع المسهم

(٣٨) فاء العطف

كذا فليسر من طلب الأعادي ومثل سراك فليكن الطلاب

يتحدث ابن الشجري في المجلس السادس والسبعين عن الفاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾[١٧٠] قال: انتصب ما قبل الفاء بما بعدها، وهذا من عجيب كلام العرب، لأن الفاء إنما تعطف، أو تدخل في الجواب وما أشبه الجواب، وهي هنا خارجة عما وضعت له، ومثل ذلك دخولها في الأمر المصوغ من «كان» مع تقدم الخبر كقول أبي الطيب:

ومثل سراك فليكن الطلاب

ثم علل ابن الشجري دخول الفاء في مثل ذلك «ليعلموا أن المفعول أو الخبر وقع في غير موقعه»[١٧١].

رفع المسهم

(٣٩) مجيء الحال من المضاف إليه

ما قوبلت عيناه إلا ظننتا تحت الدجى نار الفريق حلولا

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس السادس والسبعين، ثم قال: نصب «حلولا» على الحال، والظاهر أنه حال من «الفريق»، والحال من المضاف إليه قليل مستضعف...[١٧٢]

وقد صرح ابن الشجري بأن الحال من المضاف إليه ضعيف، وذلك في أكثر من موضع من أماليه؛ ففي المجلس السادس أعرب «قياماً» على الحال من الرجال في قول الشاعر[١٧٣]:

كسيف الفرند العضب أخلص صقله تراوحه أيدي الرجال قياما

ثم صرح بأن الحال من المضاف إليه قليلة، ومن ذلك قول الجعدي:

كأن حواميه مدبراً خضبن وإن كان لم يخضب

حيث نصب الشاعر مدبراً على الحال من الهاء في حواميه، ثم قال: وأنشدوا في الحال من المضاف إليه قول تأبط شراً:

سلبت سلاحي بائساً وشتمتني فيا خير مسلوب ويا شر سالب

إلا أنه ذهب إلى أن «بائساً» ليس حالاً من الياء في سلاحي وإنما حال من المفعول المحذوف في سلبت، ثم قال: وإنما وجب العدول عن نصب «بائساً» على الحال من الياء التي في سلاحي لما ذكرته لك من عزة حال المضاف إليه، فإذا وجدت مندوحي عنه وجب تركه، وإنما ضعف مجيء الحال من المضاف إليه، لأن العامل في الحال ينبغي أن يكون هو العامل في ذي الحال[١٧٤].

المرة الثانية التي تحدث فيها ابن الشجري عن مجيء الحال من المضاف إليه كانت في المجلس الثالث والعشرين في أثناء إعرابه للآية الكريمة: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾[١٧٥]، حيث صرح بأن انتصاب (ميتاً) في الآية على الحال من أخيه، ثم ذكر أن الحال من المضاف

إليه مما قل استعماله، ثم ذكر شاهداً آخر على ذلك، وهو قول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

في رأس غمدان داراً منك محلالا

فقوله «داراً» حال من «غمدان» على رأي أبي علي(١٧٦).

والمرة الثالثة في المجلس الخامس والعشرين، حيث أنشد فيها قول أمية بن أبي الصلت السابق فذكر أن «داراً» حال من «رأس غمدان»، وقال أبو علي حال من غمدان لأن الحال قد جاءت من المضاف إليه نحو ما أنشده أبو زيد:

عوذ وبهثة حاشدون عليهم حلق الحديد مضاعفاً يتلهب

ورد ذلك ابن الشجري وجعل مضاعفاً حالاً من حلق(١٧٧).

والمرة الرابعة التي ذكر فيها مجيء الحال من المضاف إليه حين أنشد بيت المتنبي ما قوبلت عيناه... ثم ساق الشواهد نفسها وكلام أبي علي السابق.

والمرة الخامسة: في أثناء حديثه عن الآية الكريمة ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا﴾(١٧٨)، حيث ذكر أن «إخواناً» حال من المتقين أو من الضمير المرفوع في ادخلوها، أو من الضمير في آمنين، ويجوز أن يكون حالاً مقدرة من الهاء والميم في صدورهم، وإن جعلتها من الضمير الذي هو الهاء والميم فهي حال من المضاف إليه، والحال من المضاف إليه ضعيفة، ثم عاد وجوز وحسن أن يكون الحال من المضاف إليه في الآية لشيئين؛ أحدهما: قربه منه، والآخر: أن المضاف الذي هو «الصدور» بعض المضاف إليه(١٧٩).

هذا هو رأي ابن الشجري في مجيء الحال من المضاف إليه، وقد نقلنا أنه أعرب «حلولا» حالاً من الفريق في قول المتنبي:

ما قوبلت عيناه إلا ظننتا تحت الدجى نار الفريق حلولا

رفع المسهم

وإذا ذهبنا إلى شراح شعر المتنبي الآخرين، وجدنا صاحب المعجز يقول: و«حلولا» نصب على الحال من الفريق، **وإن شئت على القطع**[١٨٠].

وقد رجعت إلى كتب النحو فوجدت الآتي:

١ - جوز بعض البصريين وصاحب البسيط مجيء الحال من المضاف إليه مطلقاً، وخرجوا عليه قوله تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾[١٨١].

٢ - منع بعض النحاة مجيء الحال من المضاف إليه لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها.

٣ - اشترطوا لمجيء الحال من المضاف إليه، أن يكون المضاف عاملاً في الحال نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[١٨٢]، وجوز الأخفش وابن مالك شريطة أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه مثل قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[١٨٣]، أو مثل جزئه نحو قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[١٨٤]، أو نحو قوله تعالى: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[١٨٥]، وعليه فلا يحق لابن الشجري أن يحكم بقلة مجيء الحال من المضاف إليه وقد تعددت شواهده، وقد جاء في الشعر القديم كما صرح، وجاء بيت المتنبي ليعضد الشواهد القديمة.

رفع المسهم

(٤٠) التمييز

وَمَحَلُ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِباً لَوْ كُنَّ سَيْلاً مَا وَجَدْنَ مَسِيلا

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس السادس والسبعين ضمن أبيات أخرى للمتنبي.

قال ابن الشجري: قال يحيى بن علي التبريزي: «مواهباً» منصوبة لأنها مفعول[١٨٦]، وخالف ابن الشجري هذا الرأي، وذهب إلى أن «مواهباً» تمييز[١٨٧]، ولا يجوز أن تكون مفعولاً، لأن الفعل «يسيل» لا يتعدى إلى مفعول به، فهو لا ينصب المعرفة، فنقول: سال الوادي رجالاً، ولا نقول: سال الوادي الرجال، فلما لزمه نصب النكرة خاصة والمفعول يكون معرفة ونكرة، والمميز لا يكون إلا نكرة[١٨٨]، ثبت أن قوله «مواهباً» مميز، ثم أوضح أن الفعل «سال» غير متعد، لأننا لو أدخلنا عليه همزة النقل تعدى إلى مفعول واحد، نقول ولو كان «سال» يتعدى قبل الهمزة، لتعدى بعدها إلى مفعولين، ثم أورد اعتراضاً مؤداه أن المميز من شأنه أن يكون واحداً.

وأجاب هذا هو الأغلب، وقد يكون جمعاً كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾[١٨٩]، وكقوله: ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا﴾[١٩٠].

رفع المسهم

(٤١) أن المخففة من الثقيلة

وأنك بالأمس كنت محتلماً شيخ معد وأنت أمردها

تحدث ابن الشجري عن «أن» المفتوحة الخفيفة، فذكر أن أحد أقسامها أن تدخل على الفعل فتكون معه في تأويل مصدر، والقسم الثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة، وإذا وليها الاسم فلك فيها مذهبان، أحدهما أن تنصبه على نية تثقيلها،.....

ومما جاءت فيه أن معملة على هذا الوجه من أشعار المحدثين قول أبي الطيب.... البيت.

ثم بدأ الكلام على هذا البيت: في قوله «محتلماً» كلام رأيت إيراده لما فيه من الفائدة، وذلك أن «محتلماً» حال، وخبر كان قوله: شيخ معد، والعامل في الحال كان، ومن منع إعمال كان في الأحوال فغير مأخوذ بقوله[١٩١]؛ لأن الحال فضلة في الخبر منكورة، فرائحة الفعل تعمل فيها، فما ظنك بكان، وهي فعل متصرف، تعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر، وليست كان في نصبها الحال بأسوأ حالاً من حرف التنبيه والإشارة[١٩٢].

قال أبو زكريا في تفسيره لشعر المتنبي، عن أبي العلاء المعري أنه قال: وزعم بعض النحويين أن (كان) لا تعمل في الحال. قال: وإذا أخذ بهذا القول جعل العامل في «محتلماً» من قوله (وأنك بالأمس كنت محتلماً) الفعل المضمر الذي عمل في قوله «بالأمس»، وأقول: إن هذا القول سهو من قائله وحاكيه؛ لأنك إذا علقت قوله «بالأمس» بمحذوف فلابد أن يكون «بالأمس» خبراً لأن أو لكان، لأن الظرف لا يتعلق بمحذوف إلا أن يكون خبراً أو صفة أو حالاً، أو صلة، ولا يجوز أن يكون خبراً لأن ولا لكان، لأن ظروف الزمان لا تقع أخباراً للجثث[١٩٣]، ولا صفات لها، ولا صلات، ولا أحوالاً منها، وإذا استحال أن يتعلق قوله «بالأمس» بمحذوف علقته بكان، وأعملت كان في محتلماً[١٩٤] منصوبة على الحال في بيت المتنبي وخبر كنت هو «شيخ معد» و«محتلماً» حال، والعامل فيها (كان) عند صاحب التبيان أيضاً[١٩٥].

هذا ولم يشر ابن الشجري إلى تخفيف «أن» مع اتصالها بالضمير البارز في

رفع المسهم

قول أبي الطيب، حيث رأى ابن جني أن هذا ضرورة قبيحة، وعلل ذلك بأنه كان ينبغي أن يقال أنّك بالتشديد؛ لأن الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها(١٩٦)، وتابعه على ذلك صاحب التبيان، قال: «أنك»: أراد أنّك بالتشديد، فخفف ضرورة مع الضمير(١٩٧).

رفع المسهم

(٤٢) الابتداء بالنكرة

منى كن لي أن البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب

ذكره ابن الشجري في المجلس الحادي والثمانين ضمن أبيات أخرى للمتنبي، وقد تناول فيه ابن الشجري «منى» ووجه الابتداء بها، وأن البياض ووجه رفع ونصب أن، وإعراب منى، ومسألة في العروض.

أولاً: «منى كن لي» مبتدأ وإن كان نكرة؛ لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم، وهو أعرف المعارف، وبذلك حصلت الفائدة.

ثانياً: قوله أن البياض منقطع من الأول، وتحتمل «أن» الرفع والنصب، فالرفع على إضمار مبتدأ[١٩٨]، والنصب على إضمار تمنيت، ويجوز أن تكون منى منصوبة نصب الظروف، والجملة التي هي كان واسمها وخبرها نعت لها، فتنقل أن بما قبلها، ثم ذكر أن «منى» إن أردت فيها معنى الظرفية، فلك في «أن» مذهبان، مذهب سيبويه والأخفش والكوفيين، رفع أن بالظرف، والمذهب الآخر: مذهب الخليل الذي يرفع اسم الحدث بالابتداء، ويخبر عنه بالظرف المتقدم - (وعلى هذا ترفع أن بالابتداء، ويكون خبرها «منى»)[١٩٩].

ثم انتقل إلى قول المتنبي **بتبييض القرون شباب**، فذكر كلام أبي العلاء المعري، لو أن هذا الكلام في غير الشعر، لكان ثبوت الألف واللام أحسن، لأنه مضاه لقولهم المشيب، وكانت العرب في الجاهلية إذا اتفق لها مثل هذا آثرت دخول لام التعريف وإن قبح في السمع، وقد عقب ابن الشجري على ذلك بأن حق شباب أن يكون معرفاً باللام عوضاً من تعريف الإضافة، حيث كان مراده شبابي، فدخول اللام ها هنا - لو استعمل أقلق الوزن، إلا أنه كان يكمل المعنى واللفظ على أن إسقاط اللام منه زحاف، وقد قيل: رب زحاف أطيب في الذوق من الأصل[٢٠٠] اهـ.

رفع المسهم

(٤٣) الحمل على المعنى

يمشي بأربعة على أعقابه تحت العلوج ومن وراءٍ يلجم

أورده ابن الشجري في المجلس الثاني والثمانين، وهو يتضمن ذكر أبيات من شعر أبي الطيب.

فقال ابن الشجري: ذهب باليدين والرجلين مذهب الأعضاء فذكر على المعنى[٢٠١]، وكان القياس أن يقول بأربع ولكنه ألحق الهاء ضرورة، ثم ذكر أن العرب أنثت المذكر على المعنى مثل ما رواه الأصمعي قال: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له: أتقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة؟

وإذا كانوا قد أنثوا المذكر على المعنى، فتذكير المؤنث أسهل؛ لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع[٢٠٢].

ثم ذكر ابن الشجري أن أبا الطيب قال: على أعقابه وحقه أن يقول: على عقبيه، لكن العرب جمعت في موضع الإفراد، وإذا تقرر هذا فالجمع في موضع التثنية أجوز.

ثم انتقل إلى إعراب «وراء» حيث أعرب عكس تقدير التنكير، كأنه قال: من جهة تخالف وجهه يلجم.

والظروف التي يحذف منها المضاف إليه تبنى على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت، لأن المضاف إليه مقدر، حتى إنها متعرفة به محذوفاً، فلما اقتصر على المضاف فجعل نهاية، صار كبعض الاسم، وبعض الاسم لا يعرب فإن نكر من ذلك شيء أعرب، تقول: جئت قبلاً، ومن قبلُ، وبعداً ومن بعدُ.....[٢٠٣].

رفع المسهم

(٤٤) عطف الاسم على الفعل

وجفونه ما تستقر كأنها مطروفة أو فتّ فيها حصرم

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الثاني والثمانين، حيث ذكر أنه ليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ولا من حق الاسم أن يعطف على الفعل – وقد عطف المتنبي فُتّ على مطروف – ثم ذكر أن ذلك ساغ في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى، ولذلك عملا عمله[٢٠٤]، وكان ابن الشجري قد سبق له أن شرح هذا المسوغ في مجلس سابق، قال: عطف اسم الفاعل على «يفعل» وعطف يفعل على اسم الفاعل جائز لما بينهما من المضارعة التي استحق بها «يفعل» وعطف يفعل الإعراب، واستحق بها اسم الفاعل الإعمال، وذلك جريان اسم الفاعل على «يفعل» ونقل «يفعل» من الشياع إلى الخصوص بالحرف المخصص كنقل الاسم من التنكير إلى التعريف بالحرف المعرف، فلذلك جاز عطف كل واحد منهما على صاحبه[٢٠٥].

وقد مثل ابن الشجري لهذا العطف ببيت المتنبي السابق، حيث عطف المتنبي «فُتّ» وهو فعل على «مطروفة» وهو اسم، والذي سوغ ذلك صحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فيصبح أن يقدر بيت المتنبي طُرفتْ وفُتّ فيها حصرم.

ومما ذكره ابن الشجري لعطف الاسم على الفعل قول الراجز:

بات يغشيها بعضب باتر يقصد في أسواقها وجائر

والتقدير فيه: يقصد في أسواقها ويجور.

ومنه قول الآخر: **تبيت لا تأوي ولا نقاشا**

والتقدير: لا تأوي ولا تنقش.

ومما ذكره لعطف الفعل على الاسم قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[٢٠٦]. والتقدير عنده صافات وقابضات ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[٢٠٧]، والتقدير عنده إن الذين تصدقوا وأقرضوا.

(٤٥) معاني أو

وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الثاني والثمانين قال: و «أو»: ها هنا للإباحة، فكأنه قال: إن شبهته في حديثه بقرد يقهقه فكذلك هو، وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك، ثم أورد اعتراضاً كيف يشبه شيئين بشيئين ويعطف بأو، وهي لأحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو، لأن التقدير: وإذا أشار محدثاً فكأنه في حديثه قرد يقهقه، وفي إشارته عجوز تلطم؟

وأجاب عن هذا الاعتراض بجوابين، أحدهما أن «أو» للإباحة، والآخر أن «أو» قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو واعتمد بعض النحويين على ذلك وأنشدوا.

ألا فالبثوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاكما ما غيبتني غيابيا

أراد: ونصف ثالث[٢٠٨].

رفع المسهم

(٤٦) الوصف المكتفي بمرفوعه

عزيز أساً من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الثالث والثمانين، وقد تناول فيه نقطتين، الأولى: الروايات في «عزيز أساً» والثانية: رفع عياء.

أولاً: الروايات في قول أبي الطيب «عزيز أساً» قال ابن الشجري: روى بعض الرواة: عزيز أساً بتنوين «أساً» ونصبه على التمييز كما تقول: عزيز دواء زيد، فرفعوا «مَن» بالابتداء، وعزيز خبرها، لأن مَنْ معرفة بصلتها، أو نكرة متخصصة بصفتها، فهي أولى بالابتداء في كلا وجهيها، ويجوز في من نون «أساً» أن ترفع «مَنْ» بعزيز، رفع الفاعل بفعله على ما يراه الأخفش والكوفيون من إعمال اسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمدن، كقولك: قائم غلاماك، ومضروب صاحباك، وظريف أخواك[٢٠٩].

ثم بين أن الوجه إعمالهن إذا اعتمدن على مخبر عنه، أو موصوف أو ذي حال، وأقل ما يعتمدون عليه همزة الاستفهام، «وما النافية»[٢١٠].

ثم ذكر رواية أخرى بإضافة «أساً» ورفعه بالابتداء لتخصصه بالإضافة، وفي هذه الحالة يكون «عزيز» خبر «أساً» أو يرفع عزيز بالابتداء، ويرفع «أساً» به على المذهب الأضعف[٢١١]. كما ذكر ابن الشجري.

ثم انتقل ابن الشجري إلى أوجه رفع «عياء» فذكر أن رفعه على ثلاثة أوجه؛ الأول: على جعله بعد خبر كقولنا: هذا حلو حامض والثاني على البدلية من الحدق، لأنها الداء في المعنى فكأنك قلت مَنْ داؤه عياء، والثالث:[٢١٢] أو على الخبرية لمبتدأ محذوف[٢١٣] اهـ.

وقد رأينا كيف كان صاحب التبيان عالة على ابن الشجري، حيث نقل كلامه كله دون عزو.

رفع المسهم

(٤٧) زيادة الباء

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل ... لولا مخاطبتي إياك لم ترني

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً ... وحسب المنايا أن يكن أمانيا

ذكر ابن الشجري البيتين في المجلس الثالث والثمانين ووجه ثلاثة أسئلة. الأول: ما الفرق في الإعراب بين «كفى بجسمي نحولاً، وكفى بالله وكيلاً»؟ وأجاب بأن الباء مما غلب زيادتها مع كفى، وأنها تزاد مع الفاعل[٢١٤]، وتزاد مع المفعول، وزيادتها مع المفعول قليل مثل قول الأنصاري:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا ... حب النبي محمد إيانا[٢١٥]

وقول أبي الطيب: كفى بك داء أن ترى الموت شافياً.

وقوله أيضاً: كفى بجسمي نحولاً، وفاعل كفى أنّ وما اتصل بها، «ونحولاً» منصوب على التمييز للفاعل دون المفعول.

أما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[٢١٦]، فالباء زائدة مع الفاعل و«وكيلاً» تمييز للفظ الجلالة، أي أن «بالله» في الآية الكريمة فاعل، وبجسمي في قول أبي الطيب، مفعول[٢١٧].

ثم ذكر ابن الشجري أن الباء تزاد مع «كفى بالله» حملاً على المعنى؛ إذ المعنى اكتف بالله. ثم انتقل إلى تقدير قول المتنبي «أنني رجل» فذكر أن رجلاً خبر موطئ والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها الرجل، والخبر الموطئ هو الذي لا يفيد بانفراده مما بعده، فلو اقتصرنا على «رجل» لم يحصل به فائدة وإنما الفائدة مقرونة بصفته، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في «مخاطبتي»، «ولم ترني» إلى الياء في أنني ولم يعودا على رجل؛ لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في «أنني» وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل[٢١٨]. انتهت المسألة وقد حكم فيها ابن الشجري بأن زيادة الباء في مفعول كفى قليل، وقد نقل ثعلب عن المازني بأنه شاذ.

رفع المسهم

(٤٨) المفعول لأجله

بئس الليالي سَهِرْتُ من طربي شوقاً إلى مَن يبيتُ يرقدها

قاله ابن الشجري في المجلس الثالث والثمانين الذي خصصه للحديث عن شعر أبي الطيب ومما أهمل مفسرو شعر أبي الطيب تعريبه.... ثم ذكر عدة أسئلة تتعلق بالبيت، وهي ما المقصود بالذم في هذا البيت؟ وأجاب بأن المقصود بالذم محذوف، وهو نكرة موصوفة بسهدت، والعائد إليه من صفته محذوف أيضاً، فالتقدير: ليال سهدت فيها.

ثم أجاب على سؤال: ما موضع «من طربي» من الإعراب؟ بقوله «من طربي» مفعول له، و«من» بمعنى اللام، كما تقول جئت لأجلك أي من أجلك.

وأورد سؤالاً عن الناصب «شوقاً» وكم وجهاً في نصبه، وأجاب بأن «شوقاً» يحتمل أن يكون مفعولاً من أجله، عمل فيه طربي، ويحتمل أن ينتصب انتصاب المصدر.

بعد ذلك قال: بم يتعلق «إلى» وأجاب بأن الوجه أن تعلقها بالشوق لأنه أقرب المذكورين إليها، وإن شئت علقتها بالطرب، وذلك إذا نصبت «شوقاً» بطربي، فإن نصبته على المصدر امتنع تعليق «إلى» بطربي، لأنك حينئذ تفصل بـ «شوقاً»، وهو أجنبي، بين الطرب وصلته.

وعن المحذوف في البيت قال ابن الشجري: في البيت أربعة حذوف: الأول: حذف المقصود بالذم وهو ليال، والثاني حذف «في» من «سهرت فيها» فصار «سهرتها»، والثالث حذف الضمير من «سهرتها»، والرابع حذف «في» من يرقدها[٢١٩].

رفع المسهم

(٤٩) معاني ما

أمط عنك تشبيهي بما وكأنه فما أحد فوقي وما أحد مثلي

ذكر ابن الشجري هذا البيت في المجلس الثالث والثمانين، قال: ويتوجه فيه سؤال عن «ما» من قوله «تشبيهي بما» وليست ما من أدوات التشبيه، ثم ذكر عدة أقوال:

الأول: ماحكاه أبو الفتح عن المتنبي أنه كان إذا سئل عن ذلك أجاب بأن (ما) سبب للتشبيه؛ لأن القائل إذا قال: ما الذي يشبه هذا؟ قال المجيب: كأنه الأسد، أو كأنه الأرقم، أو نحو ذلك، فأتى المتنبي بحرف التشبيه الذي هو (كأن) وبلفظ الحرف الذي كان سؤالاً عن التشبيه، فأجيب عنه بكأن، فذكر السبب والمسبب جميعاً[٢٢٠].

الثاني: ما حكاه القاضي أبو الحسن الجرجاني قال: سئل عن معنى قوله «بما وكأنه» قال: أردت لا تقل ما هو إلا كذا، وكأنه كذا، ولأنه ليس فوقي أحد، ولا مثلي فتشبهني به، وقال: هذا الراوي مقوياً لهذا الوجه، إذا قلت: ما هو إلا الأسد، وإلا كالأسد، فقد أتيت «بما» لتحقيق التشبيه، كما قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه.

فليس ينكر أن ينسب التشبيه إلا (ما) إذا كان لها هذا الأثر[٢٢١].

الثالث: ما رواه الربعي عن المتنبي أيضاً، قال: سئل عن قوله «بما وكأنه»، فقال: أردت: ما أشبه فلاناً بفلان وكأنه فلان[٢٢٢].

الرابع: قول أبي علي بن فورجه، قال: هذه «ما» التي تصحب «كأن» إذا قلت: كأنما زيد الأسد، وإليه ذهب أبو زكريا، قال: أراد أمط عنك تشبيهي بأن تقول: كأنه الأسد، وكأنما هو الليث، وهذا القول أردأ الأقوال، وأبعدها من الصواب، لأن المتنبي قد فصل «ما» من «كأن» وقدمها عليه، وأتى في مكانها بالهاء، فاتصال «ما» بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقديراً وهي مع ذلك لا تفيد معنى إذا اتصلت بكأن، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه، وهي في الأقوال الثلاثة المحكية عن المتنبي منفصلة قائمة بنفسها تفيد معنى، فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية، وفيما رواه علي بن

رفع المسهم

عبدالعزيز الجرجاني نافية، وفيما رواه الربعي تعجبية. والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل، لا لمعنى تحدثه، فهي بمنزلة «ما» الزائدة، ثم إن هذين اللفظين قد مثل بهما أبو زكريا، فقال: كأنه الأسد، وكأنما هو الليث، قد أتى فيها بأداة التشبيه التي هي «كأن» وحدها، لأن معنى كأنه وكأنما هو واحد، فلا فرق بينه وبين أن تقول: أمط عنك تشبيهي بكأن وكأن، وهو فاسد من كل وجه[٢٢٣] اهـ كلام ابن الشجري.

وابن الشجري هنا ينقل آراء العلماء في معنى «ما» في قول المتنبي، حيث ذكر آراء ابن جني والجرجاني والربعي.

وابن فورجه والتبريزي.....

وذكر ابن القطاع أن «ما» في البيت نكرة بمعنى شيء موضوعة للعموم[٢٢٤].

وقد ذكر صاحب معجز أحمد أن «ما» في التحقيق للنفي في هذا الموضع، ولكنها تضمنت نفي الأشباه سوى المستثنى منها[٢٢٥].

وأنكر ابن الحاجب أن تكون «ما» للتشبيه، قال: الظاهر أن قوله «بما» يتعلق بتشبيهي، فيلزم أن يكون «ما» للتشبيه مثل كأنما ولعله توهم أن (ما) في قولهم: ما أشبه بكذا للتشبيه مثل: «ما» في قولهم كأنما هو كذا، وليس الأمر على ما توهم، ولا تعرف «ما» للتشبيه مثل كأنما ولعله توهم أن (ما) في قولهم: ما أشبهه، وما ذكرته مما توهمه غلط محض، فإن التشبيه إنما فهم من لفظ أشبه وما للتعجب لا للتشبيه[٢٢٦].

ونقل صاحب التبيان عن أبي بكر الخوارزمي أنها اسم بمعنى الذي[٢٢٧].

(٥٠) عود الضمير على متأخر لفظاً لا رتبة

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوباً بمسكوب

ذكره ابن الشجري في المجلس الثالث والثمانين ضمن أبيات أخرى للمتنبي، وقد صدره بقوله: ومن مشكل أبياته....

قال ابن الشجري: لا تجزني دعاء بلفظ النهي، فحكمه في الجزم حكم النفي، وقوله: «بعدها» أراد بعد فراقها، فحذف المضاف، وقوله: «بي» صفة لضنى، فالباء متعلقه بمحذوف، وتقديره كائن أو واقع، ويحتمل الناصب للظرف الذي هو بعدها وجهين، إن شئت أعملت فيه المصدر الذي هو ضنى، وإن شئت أعملت فيه الباء التي في «بي»؛ لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال.

ثم انتقل إلى تقدير الهاء في «بعدها» عنده عائدة على «بقر»[٢٢٨] متأخرة، وجاز ذلك لأنها فاعل، والفاعل رتبته التقدم و«مسكوباً» لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي، لأن الواحد المذكر لا يكون حالاً من جماعة، ولو قال: تجزى دموعي مسكوبة كان حالاً، وإذا بطل انتصاب «مسكوباً» على الحال نصبته على البدل من الدموع[٢٢٩].

رفع المسهم

الخاتمة

بعد هذه الجولة مع المتنبي وابن الشجري أضع القلم حامدة وشاكرة لله على ما يسر وأعان.

كشفت الدراسة اهتمام النحاة بشعر المتنبي على الرغم مما يقال عن عصر الاستشهاد وتوقف الاحتجاج بعد منتصف القرن الثاني للهجرة النبوية الشريفة، فقد رجع إلى شعره وعلق عليه كثيرون منهم. بعضهم كان يعرض له شارحاً وبعض معرباً وآخر متعقباً لشراحه وآخرون للكشف عن مشكل شعره.

ويكفي للتدليل على مدى اهتمام النحاة بشعره أن تقول: إن أول شارح لهذا الشعر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) أحد كبار النحاة في القرن الرابع الهجري، ومؤسس علم أصول النحو، وإليه يرجع الفضل في كثير من التنظير النحوي وبسط النظرية النحوية بكتابه الرائد (الخصائص)؛ فقد قام ابن جني بشرح شعر المتنبي وحل كثير من غوامضه والتعليق على كثير من أعاريبه، وبعد ابن جني وجدنا الربعي وابن سيده الأندلسي وابن القطاع وابن الحاجب وابن هشام وابن الشجري.

كشفت الدراسة عن اهتمام ابن الشجري بشعر المتنبي؛ فهو لم يكن كسابقيه مهتماً بزاوية واحدة إما شارحاً أو كاشفاً عن مشكلة أو معرباً له، بل جمعت أماليه هذه كلها.. فضلاً عن مجلس كامل خصصه للحديث عن إبداعاته الفنية وما تفرد بها. بدأه بقوله: فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب وأورد فيه غرراً من حكمه... وذكر فيه كثيراً من أبيات المتنبي.

ولم يكتف ابن الشجري بهذا، بل نقل كثيراً من أقوال القدماء في الكشف عن عبقرية المتنبي.

كشفت الدراسة عن أن كثيراً من شراح المتنبي كانوا ينقلون عن ابن الشجري نقلاً مباشراً أو غير مباشر مصرحين بالنقل مرة ومغفلين الحديث مرات عدة، وما

رفع المسهم

ذاك إلا لأن ابن الشجري درس المتنبي دراسة محب للشاعر، راغب في الكشف عن سر خلوده وجودة إبداعه، وابن الشجري شاعر هو الآخر قبل أن يكون نحوياً، ولذا تجد كثيراً من آرائه تفرد بها ولم يقل بها أحد قبله.

كشفت الدراسة ثقافة ابن الشجري واطلاعه الغزير والواسع على التراث النحوي وكثرة رجوعه إلى مصادر النحو الأولى كسيبويه والخليل والفارسي.

كثير من القضايا وردت في كلام الله وشعر العرب؛ لأن ابن الشجري كان يدرس القضية من شعر المتنبي ويذكر نظائر لها في اللغة.

كشفت الدراسة أن كثيراً من آراء ابن الشجري حول شعر المتنبي كانت من إبداعاته التي تفرد بها واجتهاداً خاصاً به، وبعضها الآخر كان متأثراً فيها بسابقيه من النحاة.

رفع المسهم

الهوامش

١ – قدمت دراسة عنها الدكتورة فاطمة الراجحي، ونشرت في **حوليات كلية الآداب** بجامعة الكويت عام ١٩٩٨.

٢ – قدم دراسة عنها الأستاذ الدكتور محمد الطويل، ونشرها في كتاب عام ١٩٩٣.

٣ – رتبت الأبيات بحسب ترتيب الحروف: أ ب ت...، وراعيت في كل حرف ترتيب الحركات: فتح – ضم – كسر – سكون، وداخل كل حرف الترتيب العروضي للأوزان: طويل، مديد، فبسيط فوافر...

٤ – **ديوان المتنبي** ص٥١٩ تحقيق الصاوي، دار صادر.

٥ – **كتاب الأمالي** لأبي علي القالي ١/١٩ – دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٩٨٠.

٦ – قال الجرجاني: «أراد فأرتني الشمس والقمر، ثم غلب اسم القمر كقول الفرزدق...» **أسرار البلاغة** ٢٩٢، تحقيق/هـ. رايتز، دار المسير بيروت ١٩٨٣.

٧ – **المغني** لابن هشام الأنصاري ٢/٦٨٧، المكتبة العصرية بيروت ١٩٩٦، وانظر موقف ابن هشام من المتنبي ص٦٣. هذا وقد قال صاحب **المعجز**: استقبلت القمر بوجهها وهو قمر أيضاً فأرتني قمرين معاً، أحدهما قمر السماء، والثاني وجهها ٢/٥٧.

٨ – **ديوان المتنبي** ٢/٥٦٧.

٩ – ليس في **ديوان المتنبي**.

١٠ – **الأمالي** ١/٤٤، ٤٥ باختصار، والوجهان الآخران في بيت الرضي أن يكون المراد بقوله أباً واحداً على لغة من قال: هذا أبا ورأيت أبا، ومررت بأبا

رفع المسهم

فأبدل من الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، أو يكون معنى «من أباها» من كان لها أبا، فأباها على هذا فعل... كتاب **الأمالي** ١/٤٥.

١١ – وهذا رأي ابن جني، قال صاحب **التبيان**: «أبيك» بفتح الباء، لغة، أثبته ابن جني، يريد أبويك من **التبيان** ١/٤٥، تحقيق مصطفى السقا – مطبعة الحلبي – القاهرة ١٩٧١.

١٢ – **الكتاب لسيبويه** ٣/٤٠٦، تحقيق عبدالسلام هارون – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ – وراجع **الخصائص** ١/٢٩٣، تحقيق محمد علي النجار – القاهرة ١٩٩٠.

١٣ – **شرح شعر المتنبي** للإفليلي ٢/١٣، تحقيق مصطفى عليان مؤسسة الرسالة ١٩٩٨ – وانظر **شرح المفصل** ٤/٥١.

١٤ – **معجز أحمد** للمعري ٣/٢٢٣، تحقيق عبدالمجيد دياب.

١٥ – **الأمالي** ١/٥١، ٣/٢٠٩ ولم يذكر ابن الشجري في المرة الثانية شيئاً، بل أحال على المرة الأولى.

١٦ – **الأمالي** ١/٥١، ٥٢، **والتبيان** ٤/١٢٩، حيث نقل كلامه.

١٧ – **الأمالي** ١/٣٤٤، هذا والنص **مختصر في البيان** ٤/٢٤١، وانظر أيضاً **شرح الواحدي** ٢/٦٧٢.

١٨ – قال صاحب **المعجز**: وهواي مبتدأ، وكذلك شيبي، وطفلاً بالغ الحلم نصب على الحال، وهي في موضع الخبر للابتداء وقائم مقامه ١/١٣١، وهو رأي أبي العلاء المعري أيضاً، راجع تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب ص ٥٤، وما بعدها. وإليه ذهب الواحدي، راجع شرحه ص ٥٣.

١٩ – **الأمالي** ١/١٠٥، ٣/١٧، وقال ابن فورجه: وقوله: طفلاً وبالغ الحلم نصبا على الحال من المفعول، انظر **الفتح** ٣٠١/٣٠٢.

٢٠ – نقل البغدادي **في شرح أبيات المغني** (تحقيق عبدالعزيز رباح – دمشق ١٩٧٩) كلام ابن الشجري، ثم قال: ومنه تعلم أن المصنف – يقصد ابن

رفع المسهم

هشام – أخذه برمته، وقوله: كما قيل: أراد به ابن الشجري، ٢/١٥٢ وقد نبه على ذلك الدكتور محمد الطويل وعلى أن صاحب **التبيان** قد أغار على كلام ابن الشجري ص ١٧، وانظر تعليق الدكتور محمود الطناحي ١/١١٥.

٢١ – أي عند الواحدي منصوبة على الظرف، **شرح الواحدي** ١/٣٢، تصحيح فريدريك دبترصي، بيرلين ١٨٦١، وكذا عند البغدادي في **شرح أبيات المغني** ٢/١٥٢ وتابعهما البرقوقي في **شرح ديوان المتنبي** ٢/٤٤، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٠ – وهي استفهامية عند اليازجي في **شرح ديوان المتنبي** ٢/٥١، بيروت ١٨٧١.

٢٢ – البيت المتَنَخِّل الهذلي، **شرح أشعار الهذليين** ص ١٢٨٣.

٢٣ – **الأمالي** ١/١١٦، تحقيق الدكتور الطناحي، مكتبة الخانجي ١٩٩٢، ونقل كلامه كل من صاحب **التبيان** ١/٣١٩ **والمغني** ١/٧٩ بدون عزو.

٢٤ – **أمالي** ابن الشجري ١/١١٦، وبذلك يعرف فساد قول الواحدي أن المعنى: «لم تصلني يوماً إلا وأعرضت عني ثلاثة أيام» انظر شرحه ١/٣٢.

٢٥ – **أمالي** ابن الشجري ١/١١٧ باختصار يسير، وانظر **المغني** ١/٧٩.

٢٦ – **أمالي** ابن الشجري ١/١١٧، ١١٨ باختصار وقد تابع اليازجي ابن الشجري في أن جملة لم ترعني حال من التاء في سررتني ٢/٥.

٢٧ – **المرجع السابق** ١/١١٨.

٢٨ – سورة **البقرة** آية ٦٧ وموضع الشاهد إضمار الفاء في (قالوا)، راجع **معاني القرآن** للفراء ١/٤٤.

٢٩ – موقف ابن هشام من المتنبي، **المغني** ١٩، ٢٠ باختصار.

٣٠ – وقال صاحب **المعجز**: و«ما» بمعنى الذي، يقول: جريت من نار الهوى ناراً تطفأ عندها نار الغضا مع شدتها، وتكل أيضاً نار الغضا عما تحرقه نار الهوى. وقيل إن «ما» للنفي وقدر فيه تقديران؛ أحدهما: أن يكون تقديره: جريت من نار الهوى كنار الغضا ما تنطفي وما تكل، والثاني: أن يكون

رفع المسهم

«تكل» فعل الغضا، والواو زائدة أو منقولة إلى نار الغضا، ١/١٠٣ باختصار.

٣١ - **الأمالي** ١/١١٩، ١٢٠ باختصار.

٣٢ - قال المبرد: واعلم أن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء، فإنه جار على سنة الواحد وإن عنيت به جمع الشيء لأنه جنس، ومن أنثه فليس إلى الاسم يقصد... ٣/٣٤٦، وانظر **الكتاب** ٤/٤٤، وقال ابن الشجري في موضع آخر من **الأمالي**: والثالث من ضروب التاء: أن تلحق الواحد للفرق بينه وبين الجمع، وهذا الضرب إنما هو في الحقيقة اسم للجمع يدل على الجنس يجوز تذكيره وتأنيثه، فقد وصفوه بالواحد المذكر وبالواحد المؤنث، وإنما وصفوا هذا الضرب بالمذكر لأنه اسم جنس، لا جمع تكسير، ووصفوه بالمؤنث حملاً على معنى الجماعة، **الأمالي** ٣/٢٩.

٣٣ - وقال ابن سيده: وقال: ثرة وهو يعني السحاب، لأن السحاب جمع سحابة وكل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فلك تأنيثه وتذكيره وجمعه وإفراده، ص ٤٢ من **شرح المشكل من شعر المتنبي** لابن سيده الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦.

٣٤ - سورة **البقرة**، آية ١٦٤.

٣٥ - سورة **القمر**، آية ٢٠.

٣٦ - سورة **الرعد**، آية ١٢.

٣٧ - سورة **الحاقة**، آية ٧.

٣٨ - **الأمالي** ١/١٢٣، ١٢٤ باختصار. هذا وقد نقل صاحب **التبيان** ٢/٣٣٩ والبرقوقي ٣/٩٥ كلام ابن الشجري بنصه.

٣٩ - قال الواحدي: وأراد قبيل أن أفقدها، لما حذف أن عاد إلى الرفع كبيت **الكتاب** ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى - فيمن رفع ١/٧ وكلامه مع تغيير بسيط في **التبيان** ١/٢٩٦.

رفع المسهم

٤٠ – **الأمالي** ١/١٢٤، ٣/٢٠٩، وعن قضية نصب المضارع بدون ناصب، راجع **الكتاب** ٣/٩٩ وما بعدها، **وكتاب الشعر** للفارسي ٢/٤٠٤ وما بعدها، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٧. **والمقتضب** ٢/٧٢، **والخصائص** ٢/١٨٦.

٤١ – **الأمالي** ١/١٨١، ١٨٢ باختصار، وقال الواحدي: وإنما لم يقل ترتعان لأن حكم العينين حكم حاسة واحدة، فلا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الأخرى فاكتفى بضمير الواحد ١/٣٣، وانظر **شرح البرقوقي** تجد النص بتمامه دون عزو ٢/٣٤٥، فكأن هذه العادة انتقلت من السلف إلى الخلف.

٤٢ – **الأمالي** ١/١٨٤، وكلام ابن الشجري كالعادة منقول باختصار في **التبيان** ٢/٢٣٦ دون عزو.

٤٣ – لعبيد الله بن قيس الرقيات، **ديوان ابن قيس** ١٩٦، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ١٩٥٨.

٤٤ – عمرو بن ملقط الطائي، راجع **النوادر** لأبي زيد ص ٦٢، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد – دار الشروق، بيروت ١٩٨١.

٤٥ – مجهول، وقد تردد في كثير من كتب النحو، راجع **المغني** ٤٢١ وشرح أبياته ٦/١٣٢ **وارتشاف الضرب** لأبي حيان ٣/٨٢، (تحقيق الدكتور رجب عثمان، الخانجي – القاهرة ١٩٩٨) حيث تتعدد نسبته...

٤٦ – **الكتاب** ٢/٤٠ **والخصائص** ٢/١٢٩.

٤٧ – سورة **المائدة**، آية ٧١.

٤٨ – سورة **الأنبياء**، آية ٣.

٤٩ – **أمالي** ابن الشجري ١/٢٠٠ و ٢٠١، وانظر في هذه اللغة **شرح المفصل** ٣/٧٩ و ٧/٧، **والكتاب** ٢/٤٠، **والمغني** ٢/٣٧١، **والهمع** ١/١٦٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١١٦، **والخزانة** ٥/٢٢٣.

٥٠ – قال ابن يعيش: وربما نفوا بها – أي لا – الماضي نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا

رفع المسيهما

صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ أي لم يصدق ولم يصل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ أي لم يقتحم، وكذلك قوله: فأي أمر سيئ لا فعله، حملوا لا في ذلك على لم إلا أنهم لم يغيروا لفظ الفعل بعد لا كما غيروه بعد لم، لأن لا غير عاملة، ولم عاملة **شرح المفصل** ٨/١٠٨.

٥١ - **الأمالي** ١/٢١٩، وقال ابن الشجري في المجلس السابع والستين الذي خصصه للحديث عن لا: إن لا تنقسم في تصاريفها عملاً ومعنى إلى ضروب أحدها... والثامن: أنهم استعملوها بمعنى «لم» فألزموها الماضي وساق الشواهد نفسها دون أن يذكر بيت أبي الطيب، انظر **الأمالي** ٢/٥٣٦.

٥٢ - انظر **المعجز** ٣/١٠٢ وما بعدها.

٥٣ - شطر بيت لعامر بن جوين الطائي، وصدره: فلا مزنة ودقت ودقها، راجع **الكتاب** ٢/٤٦ و**الخصائص** ٢/٢٨١.

٥٤ - انظر **الفسر** لابن جني ١/٧٠، تحقيق صفاء الخلوصي، بغداد ١٩٧٠، ومن جاء بعد ابن جني سلك مسلكه حتى كأن الكلام هو هو، انظر **المعجز** ٢/٨٢، وتفسير أبيات المعاني، و**الفتح على أبي الفتح** ٢٢، و**الوساطة** للجرجاني ١٣٩ تحقيق علي البجاوي - مطبعة الحلبي ١٩٥١ - **وشرح الواحدي** ١/١٩٣ و**التبيان** ١/١٤.

٥٥ - **التبيان** ١/١٢٩ وعن هذه القضية، تذكير المؤنث وتأنيث المذكر، حملاً على المعنى، راجع **الكتاب** ٢/٤٥ و**الخصائص** ٢/٢٨١.

٥٦ - **ديوان كثير** ص ١٠٠، نشرة إحسان عباس.

٥٧ - يرى أبو علي أن هنيئاً وقع موقع «ليهنئك» أو هنأك، انظر **الأمالي** ١/٢٥.

٥٨ - قال سيبويه: هذا باب ما أجري مجرى المصادر المدعو بها من الصفات، وذلك قوله: هنيئاً مريئاً، كأنك قلت: ثبت لك هنيئاً مريئاً، وهنأه ذلك هنيئاً، وإنما نصبته لأنه ذكر لك خيراً أصابه رجل فقلت: هنيئاً مريئاً، كأنك قلت: ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً أو هنأه ذلك هنيئاً فاختزل الفعل، لأنه صار بدلاً

رفع المسهم

من اللفظ بقولك هنألك، **الكتاب** ١/٣١٧، وانظر **المقتضب** للمبرد ٤/٣١٢ – تحقيق/عبدالخالق عظيمة – القاهرة ١٣٨٥هـ.

٥٩ – **الأمالي** ١/٢٥٣.

٦٠ – قال ابن الإفليلي في **شرح شعر المتنبي**: «هنيئاً لك: دعاء له بالتهنئة والتسويغ، وهي صفة جرت مجرى المصدر وجعلت بدلاً من اللفظ بالفعل كأنك قلت: هنألك الله فنصبت هذه الصفة على المعنى» ٢/١٩٨.

٦١ – **الأمالي** ٢/١٠٤، ١٠٥.

٦٢ – **المعجز** ٣/٣٧٨.

٦٣ – **التبيان** ١/٢٨٥، وقارن بينه وبين **الأمالي** ٢/١٠٤.

٦٤ – وتقديره عند الواحدي: يعطي فلا مطلة بالأيادي يكدرها، انظر شرحه ١/١١.

٦٥ – لم يرتض بذلك ابن هشام، وذكر أن الباء متعلقة بقضائه، لا بوقوف ولا ينتظرن، لئلا يفصل بين قضائه و«أمره» بالأجنبي، ولا حاجة إلى تقدير ابن الشجري، انظر **المغني** ١/٥٤٠، وتعليق د. محمود الطناحي على البيت في **الأمالي** ١/٢٩٦.

٦٦ – **الأمالي** ١/٢٩٧، ٢٩٨ باختصار. هذا، وقد نقل صاحب **التبيان** كلام ابن الشجري كله دون عزو، انظر **التبيان** ١/٣٠٤، ٣٠٥.

٦٧ – البيت للأعشى، **ديوان الأعشى**: ٢٨١ – تحقيق الدكتور محمد محمد حسين – دار النهضة، بيروت ١٩٧٤.

٦٨ – **أمالي** ابن الشجري ١/٢٩٩، ٣٠٠، وراجع **الخصائص** ٢/٢٧٥ فقد تحدث طويلاً عن هذه القضية (تجاذب المعاني والإعراب)، ومما ذكره فيها قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ سورة **الطارق**، الآيتان ٨، ٩.

٦٩ – **الفتح على أبي الفتح** ٢٧٣ باختصار، وقد علق على ذلك أستاذنا الدكتور

رفع المسيهم

محمد عبدالمجيد الطويل بأنه حذف عنه ضرراً وأوقعه في أشد منه، لأن حذف الموصول معدود هو الآخر في الضرائر، **موقف ابن هشام من المتنبي**، ص ٥٣.

٧٠ – **شرح مشكل شعر المتنبي** لابن سيده الأندلسي، ص ١٥٧، ١٥٨.

٧١ – **التبيان** ٣/٣٢٥.

٧٢ – **أمالي** ابن الحاجب ٣/١١٠.

٧٣ – **الفتح على أبي الفتح** ٢٧٣، ٢٧٤، **أمالي** ابن الحاجب ٣/١١٠.

٧٤ – نقل البغدادي عن أبي حيان أنه قال: قال أستاذنا أبو جعفر بن الزبير: لا تزاد الباء في فاعل كفى إلا إذا كانت بمعنى حسب... انظر **شرح أبيات المغني** ٢/٣٤٥ وما بعدها، وانظر كلام أستاذنا الدكتور محمد الطويل ص ٢٣ وما بعدها.

٧٥ – وكذا عند الربعي قال: والرفع أجود على وليفخر دهر، وهو روايتي، انظر الأمالي ١/٣١١.

٧٦ – صرح ابن الشجري بأن هذا الوجه لم يذهب إليه من تقدم، انظر **الأمالي** ١/٣١٣ وهذا الوجه قد حكاه الواحدي منسوباً لابن فورجه، ولم يوجد في الفتح، انظر **شرح الواحدي** ١/٧٢ وراجع **الفتح** ٢٥٠/٢٥١، وقد جاء هذا منسوباً لابن الشجري في **المغني** ١/١٠٧ وفي شرح أبياته ٢/٣٤٥.

٧٧ – سيأتي الحديث عن نصب «دهر» بعد قليل.

٧٨ – **الأمالي** ١/٣١٣، وانظر **المغني** ١/١٠٧ فقد نقل كلامه، وشرح أبيات **المغني** ٢/٣٤٥ وما بعدها.

٧٩ – راجع **الفتح على أبي الفتح** ٢٥٠ **والشرح** المنسوب للمعري ١/٢٢٨.

٨٠ – جاء في **المعجز**: والرواية الصحيحة نصب «دهراً» عطفاً على «ثعل» وقوله بأنك منهم رفع لأنه فاعل كفى، أهل رفع بخبر ابتداء محذوف ١/١٧٣،

رفع المسهم

هذا وقد عقب ابن الشجري على هذا الرأي بقوله: وهذا فيه إسهاب وتكلف شاق، والرفع وإن كان فيه تكلف إضمار فعل، أقرب متناولاً وأصح معنى وأكثر فائدة، **الأمالي** ١/٣١١.

٨١ - انظر **المغني** ١/١٠٧، وشرح أبيات المغني ٢/٣٤٥ وما بعدها.

٨٢ - راجع في هذه القضية **الكتاب** ١/٣٨ وما بعدها و**سر الصناعة** لابن جني ١/١٣٥ - تحقيق حسن هنداوي - دار الفكر، دمشق ١٩٨٥ وكتاب **الشعر** للفارسي ٤٣٧ وما بعدها...

٨٣ - قال ابن الشجري في المجلس الرابع والسبعين عند حديثه عن أقسام من القسم الرابع: أن تكون من نكرة بمعنى إنسان أو ناس، وتلزمها الصفة بمفرد أو جملة ٣/٦٤.

٨٤ - **الأمالي** ١/٣٢٥ وما بعدها باختصار، ولم يزد صاحب التبيان على كلام ابن الشجري شيئاً، بل اكتفى بنقل كلام ابن الشجري، انظر **التبيان** ١/٣٧٩.

٨٥ - وفي **التبيان** قوله: ولك السابقات يريد: الأيادي السابقات إلي بصنائع السيوف ١/٣٦.

٨٦ - **الأمالي** ١/٣٢٦ وما بعدها..

٨٧ - راجع **الخصائص**، باب في الاعتراض ١/٢٨٥ و**شرح الكافية** للرضي ٣/٦٧٣ مكتبة الباز، مكة المكرمة ١٩١٠، و**المغني** ٤٥٣ وما بعدها.

٨٨ - قال ابن يعيش: ألف ما إذا كانت استفهاماً ودخل عليها حرف جار فإنها تحذف لفظاً وخطاً، نحو قولك «فيم، وبم، وعلام، ولم، وحتام، وإلام»، وإنما حذفوها لأن الاستفهام له صدر الكلام، ولذلك لا يعمل فيه ما قبله من العوامل اللفظية إلا حروف الجر وذلك لئلا يخرج عن حكم الصدر (٨/٤، ٩) وفي **المغني**: ويجب حذف ألف «ما» الاستفهامية إذا جرت وإبقاء الفتحة دليل عليها ١/٢٩٨.

٨٩ - قال ابن الشجري في موضع آخر: ومن العرب من يثبت الألف فيقول: لما تفعل كذا؟ وفيما جئت؟ وعلى ما تسبني؟... ٢/٥٤٦.

رفع المسهم

٩٠ – قال ابن هشام: وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر. **المغني** ١/٢٩٩، وقال ابن يعيش: وإنما خصوا ألف الاستفهامية بالحذف دون الخبرية، لأن الخبرية تلزمها الصلة والصلة من تمام الموصول، فكأن ألفها وقعت حشوا غير متطرفة فتحصنت عن الحذف (٤/٩).

٩١ – **الأمالي** ١/٣٣٠.

٩٢ – قال صاحب **المعجز**: قوله «أو ما» قيل بمعنى الذي، وقيل أن «ما» نفي ٢/٢٣٢ باختصار، وقال الخطيب التبريزي، أو ما عليك، حرام فحرام خبر المبتدأ المحذوف، ولو كانت القافية مجرورة، لجاز جر حرام، وتجعل «ما» نكرة، ويكون التقدير في غير الدنايا، أو شيء عليك حرام، وإذا رفع «حرام» جاز أن تكون «ما» معرفة ونكرة، **التبيان** ٤/١٠١.

٩٣ – **الأمالي** ١/٣٣١، ٣٣٢ باختصار، وانظر في ذلك **المقتضب** ١/٢٨١.

٩٤ – خبر إن عند الواحدي «به الله» انظر **شرحه** ١/٤٤.

٩٥ – معنى كلام ابن جني عند ابن فورجه وأن الذي حبا جديلة طيئ به الله أي أعطاها إياه، فيبنى الفعل للاثنين، كما فعل بقولك: سافر زيد وعافاك الله، ثم فسر باقي البيت فقال: أي هذا الممدوح يعطي من يشاء ويمنع، **الفتح على أبي الفتح** ١٧٢.

٩٦ – **أمالي** ابن الشجري ١/٣٣٢، ٣٣٣ باختصار وتصرف، هذا وكلام ابن الشجري في **التبيان**، وقد عزاه صاحبه إلى ابن الشجري، وقد اختصره الواحدي ولم يعزه، انظر ١/٤٤، وقال صاحب **المعجز** ما ملخصه: «حابى بمعنى حبا على أصل بناء الفاعلية ومعناه غالب في العطاء ١٣/١١٤، ١١٥ فكأنهم – رحمهم الله – ينقلون من مصدر واحد.

٩٧ – قال سيبويه: اعلم أنك إذا قلت: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثال ذلك: ضاربته، وفارقته، وكارمته... **الكتاب** ٤/٦٨، وانظر **المقتضب** ١/٢١١.

٩٨ – قال سيبويه: وقد تجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين، ولكنهم بنوا عليه

رفع المسهم

الفعل كما بنوه على أفعلت، وذلك قولهم ناولته، وعافاه الله، وسافرت... **الكتاب** ٤/٦٨، وفي **المقتضب**: ومعنى فاعل إذا كان داخلاً على (فعل) أن الفعل من اثنين أو أكثر فإن لم يكن فيه (فعل) فهو فعل من واحد، نحو عاقبت اللص وطارقت نعلي ١/٢١١.

٩٩ - **الأمالي** ١/٣٣٣، ٣٣٤، والكلام عند ابن فورجه ١٧٢، وصاحب **المعجز** ١/١١٤ وصاحب **التبيان** ٢/٢٣٩، و**الواحدي** ١/٤٤ يكاد يكون هو هو.

١٠٠ - قال ابن يعيش: وقالوا فيها (لدن) بفتح اللام وسكون الدال، وكسر النون، وقالوا لدن بضم اللام مع سكون الدال وكسر النون، وقد حذفوا النون من لد تخفيفاً فقالوا من لد الصلاة، فمنهم من قال (لد)، ومنهم من قال: لد، بفتح اللام وسكون الدال ٤/١٠١ باختصار، وفي **الهمع**: قال ابن مالك وفيها على غير اللغة القيسية تسع لغات: سكون النون مع ضم الدال وفتحها أو كسرها، وسكونها مع سكون الدال وفتح اللام أو ضمها، وفتح النون مع ضم سكون الدال، وحذف النون مع سكون الدال، وفتح اللام أو ضمها، وحذف النون مع ضم الدال وفتح اللام، وزاد أبو حيان عاشرة وهي لت بلام مفتوحة وتاء مكسورة ٢/١٦١، وانظر **حاشية الصبان** ٢/٢٦٤، هذا وقد تحدث ابن الشجري عن اللغات في لدن بعد انتهائه من الكلام على هذا البيت، انظر **الأمالي** ١/٣٣٩، ٣٤٠.

١٠١ - **الأمالي** ١/٣٣٥ باختصار، وانظر كلام ابن جني في **شرح الواحدي** ١/٤٤، ٤٥ وفي **الوساطة** ٤٥٠ وما بعدها.

١٠٢ - **الأمالي** ١/٣٣٦ وكلام الجرجاني في **الوساطة** ٤٥٠ وما بعدها، وفيها دفاع كبير عن أبي الطيب، ومنها دفاع أبي الطيب نفسه حين خوطب في ذلك، فجعل مكان لدنه ببابه، قال قد يجوز للشاعر من الكلام ما لا يجوز لغيره لا للاضطرار إليه ولكن للاتساع فيه، واتفاق أهله عليه، فيحذفون ويزيدون وروى أبياتاً...

١٠٣ - عمر بن حسان، راجع **الخزانة** ٧/١١٢.

رفع المسهم

١٠٤ – قال سيبويه: وأما «لدن» فالموضع الذي هو أول الغاية، وهو اسم يكون ظرفاً، يدلك على أنه اسم قولهم: من لدن ٤/٢٣٣.
– وفي **الهمع** والغالب اقترانه بـ «من» وقد تجرد منها كقوله: لدن غدوة ولدن شب ٢/١٦٠ باختصار وانظر **الصبان** ٢/٢٦٤.

١٠٥ – راجع **شرح أبيات المغني** ١/٤٤.

١٠٦ – **الأمالي** ١/٣٥٠.

١٠٧ – **التبيان** في شرح الديوان المنسوب للعكبري ٣/١٦٢.

١٠٨ – **شرح المشكل من شعر المتنبي** ص ٣٥ باختصار، قال البغدادي: قال شيخنا الشهاب الخفاجي «وأما كونه اسماً تفضيلياً فركيك» انظر **شرح أبيات المغني** ١/٤٣ وما بعدها.

١٠٩ – ذكر هذين الوجهين أيضاً صاحب «معجز أحمد» انظر **المعجز** ١/٩٥.

١١٠ – **أمالي** ابن الحاجب ٣/١١٣، ١١٤، ولم يذكر التعجب.

١١١ – **المغني** ١/١٥، **وشرح أبياته** ١/٤٣ وما بعدها انظر **موقف ابن هشام من المتنبي** ص (١)، وتقدير البيت عند اليازجي أأحيا فحذف أداة الاستفهام ٢/٢٥٨.

١١٢ – وزاد ابن الحاجب أن تكون جملة معطوفة قرر بها الجهة التي من أجلها أنكر الحياة ونفاها. **الأمالي** ٣/١١٣، ١١٤.

١١٣ – **الأمالي** ١/٣٥٢ باختصار.

١١٤ – قال صاحب **التبيان**: قال ابن القطاع: «لها» هي الفاعلة، والمنايا في موضع خفض بالإضافة، **التبيان** ٣/١٦١، وانظر رأي ابن القطاع في رسالته **شرح المشكل من شعر المتنبي** ص ٢٤١، مجلة المورد العراقية، المجلد السادس، العدد الثالث.

١١٥ – **أمالي** ابن الشجري ١/٣٥٣، ٣٥٤.

١١٦ – **التبيان** ٣/١٦٣، وكان ابن الشجري قد عزاه لبعض أدباء المغرب.

رفع المسهم

١١٧ - **شرح أبيات المغني** ٢/٣٣١ وما بعدها، وقد نبه على ذلك أيضاً أستاذنا الدكتور محمد الطويل ص ٣٢، وانظر تعليق أ. د. محمود الطناحي ص ١/٣٥٣.

١١٨ - والغريب أن صاحب التبيان ينقل كلامه دون عزو! انظر **التبيان** ٣/١٦٤.

١١٩ - عقد ابن الشجري في المجلس الموفي السبعين فصلاً بعنوان «في دخول بعض حروف الخفض بعضها مكان بعض»، ذكر فيه: «وقد كثر استعمالها - أي الباء - مكان (في)؛ كقوله:

إن الرزية لا رزية مثلها أخواي إذ قتلا بيوم واحد

أي في يوم واحد، ومنه ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ المزمل/١٨؛ أي «فيه»، ومثله: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ آل عمران/٩٦؛ أي في مكة. انظر **الأمالي** ٢/٦١٤ و٦١٥.

١٢٠ - وكذا في **التبيان** ١/١٦٣.

١٢١ - **الأمالي** ١/٣٥٦ بتصرف واختصار، وكلام ابن الشجري بتمامه في **التبيان** ١/١٦٣، ١٦٤.

١٢٢ - اقتصر صاحب المعجز على هذا الرأي، قال: وقوله يهوى الحياة: في موضع نصب صفة لدنف ١/٦٠.

١٢٣ - تابع ابن الشجري في هذا اليازجي، انظر **شرحه** ٢/٢٧٨.

١٢٤ - اقتصر صاحب المعجز على هذه الوجه: ومرجاة نصب لأنه مفعول معه، أي ماله مع مرجاة، وهي مفعلة من رجا يرجو ٣/٥١١.

١٢٥ - **الأمالي** ١/٣٦١، وقد علق أ. د. محمود الطناحي على ذلك بقوله: لخص شارح ديوان المتنبي كلام ابن الشجري هذا، ولم يعزه، وبعض كلام ابن الشجري عند الواحدي في شرحه ص ٥٨٧.

١٢٦ - **الأمالي** ١/٤٣٠، ٤٣١ باختصار وتصرف.

١٢٧ - انظر **الهمع** ١/٣٩٧، ٣٩٨.

رفع المسهم

١٢٨ – المرادي، ابن قاسم، **الجنى الداني من حروف المعاني** – تحقيق: طه محسن، بغداد ١٩٨٦م، ص٣٠٢.

١٢٩ – موقف ابن هشام من المتنبي في شرح **المغني** ص ٣٦.

١٣٠ – سورة **القصص**، آية ٣٢.

١٣١ – انظر **الكتاب** ٢/ ١٥٤، و**رصف المباني في شرح حروف المعاني** للمالقي ٤٤٢، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، و**شرح أبيات المغني** ٦/ ١٤٨ و**معاني القرآن** للفراء ٢/ ٣١٢، تحقيق الشيخ النجار.

١٣٢ – نسب ابن جني ذلك إلى الكسائي، انظر المحتسب:٢/ ١٥٦.

١٣٣ – **الأمالي** ٢/ ١٨٤، ١٨٥ باختصار.

١٣٤ – وهذا رأي ابن فورجه ص ٢٢٩، والواحدي ١/ ١٧، ونسبه صاحب **المعجز** إلى ابن جني ١/ ٤٥، ٤٦.

١٣٥ – **التبيان** ٤/ ٢٧ بتصرف، والوجه الآخر عند الخطيب أن يكون «هم» فاعل أراني – الوجه الذي نسب إلى ابن جني وذكره ابن الشجري.

١٣٦ – قال ابن هشام: وعند سيبويه والجمهور أنها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة، وعند الكوفيين وجماعة أنها ترد بالوجهين ١/ ١٤١، وانظر **الأنصاف** للأنباري ١/ ٢٩٤، تحقيق محيي الدين عبدالحميد – القاهرة ١٩٨٧ **شرح الأشموني** ٢/ ١٥٨.

١٣٧ – يتحدث ابن هشام عن معاني «سوى» فيقول: وبمعنى القصد، وهو أغرب معانيها ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان أو غير، على خلاف في ذلك، وتقع هذه صفة واستثناء، كما تقع غير، وهو عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف ١/ ١٤١.

١٣٨ – رأي ابن جني في ذلك – كرأي جمهور البصريين – أنها لا تخرج عن الاسمية إلا في ضرورة الشعر وهي ظرف تؤدي معنى الاستثناء، ومما

رفع المسهم

يدل على ظرفيتها وقوعها صلة في نحو مررت بالذي سواك، انظر **الفسر** ١/ ٥١ وما بعدها.

١٣٩ - **الأمالي** ٢/ ٣٧٢، ٣٧٣، ورأي ابن الشجري هذا قريب من رأي الكوفيين.

١٤٠ - **التبيان** ١/ ٤، وقعت سوى مجرورة بالباء.

١٤١ - **التبيان** ١/ ٢٥٥ حيث وقعت خبراً لـ «يكون».

١٤٢ - **التبيان** ٣/ ٢٣٣، هذا وقد حكى ابنُ مالك كثيراً من ذلك، وعقب الأشموني بقوله: ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة، لأن كثيراً من ذلك أو بعضه لا يخرج الظرف عن اللزوم وهو الجر، وبعضه قابل للتأويل «**شرح الأشموني**» ٢/ ٦٠، وانظر **الهمع** ٢/ ١١٨ وما بعدها.

١٤٣ - انظر الأنباري، أبو البركات **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٨٧م، ١/ ١٢٦.

١٤٤ - قال سيبويه: وسألت الخليل عن قول العرب ما أميلحه، فقال لم يكن ينبغي أن يكون في القياس، لأن الفعل لا يحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم، والأفعال لا توصف، ولكنهم حقروا هذا اللفظ، وإنما يعنون الذي تصفه بالملح، وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك ما أفعله، **الكتاب** ٣/ ٤٧٨ وانظر **شرح المفصل** ٥/ ١٣٥.

١٤٥ - **الأمالي** ٣٨١ وما بعدها باختصار، وهذا والقول الثاني في دخول التصغير لفعل التعجب أن التعجب ألزم طريقة واحدة فأشبه فعله بذلك الأسماء فدخله بعض أحكامها، **الأمالي** ٣/ ٣٧٨.

١٤٦ - يرى الواحدي أن المتنبي صغر فعل التعجب لإلحاقه بالأسماء لعدم تصرفه، انظر **شرحه** ١/ ٣٢٩، وكذا في **التبيان**، قال: صغر فعل التعجب للحاقه بالأسماء لعدم تصرفه ١/ ١٤٧.

١٤٧ - قال المبرد في **المقتضب**: إذا قلت: لا رجل في الدار - لم تقصد إلى رجل

رفع المسهم

بعينه وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجل في الدار؟ ٤/٣٥٧.

١٤٨ - انظر في ذلك **الإنصاف** ١/٢٢٥ وما بعدها.

١٤٩ - قال المبرد: وإنما امتنع هذا من أن يكون اسماً واحداً مع «لا» لأنه مضاف والمضاف لا يكون مع ما قبله اسماً. ألا ترى أنك لا تجد اسمين جعلا اسماً واحداً وهما مضاف **المقتضب** ٤/٣٦٤.

١٥٠ - **أمالي** ابن الشجري ٢/٥٢٨.

١٥١ - **شرح أبيات المغني** ٤/٣٧٣.

١٥٢ - **أمالي** ابن الشجري ٢/٥٢٩.

١٥٣ - **معجز أحمد** ١/١٧، ١٨.

١٥٤ - **المغني** ١/٢٣٨.

١٥٥ - **شرح أبيات المغني** ٤/٣٧٥، وممن ذكر هذين الوجهين الواحدي، انظر **شرحه** ١/٨.

١٥٦ - وضرب أعربوه ونوّنوه وشددوا آخره، وضرب جمعوا فيه الألف مع اللام والتشديد، **الأمالي** ٢/٥٣٨.

١٥٧ - **التبيان** ٤/١٦٠، وانظر **المعجز** ٤/٢٤٧.

١٥٨ - سورة **الأعراف**، آية ٧٣.

١٥٩ - قال السيوطي: والغالب في الحال أن تكون وصفاً مشتقاً، إما من مصدر كاسم الفاعل أو المفعول، أو من الاسم غير المصدر، ويغني عن الاشتقاق أمور أحدها وصفه، الثاني تقدير مضاف قبله، دلالة على مفاعلة، **الهمع** ٢/٢٢٤، ٢٢٥ باختصار.

١٦٠ - **معجز أحمد** ٢/١٤٤، هذا وجاء في **التبيان**: ويجوز أن تكون وهو الأوجه بتقدير مثل.. ٣/٢٢٤، وقال الواحدي: هذه أسماء وضعت موضع الحال، والمعنى بدت مشبهة قمراً.. ١/٣١٧.

رفع المسهم

١٦١ - انظر **الفتح الوهبي** لابن جني ص ١٦٨، تحقيق محسن غياض - بغداد ١٩٩٠ وفي **التبيان**: الضمير في «كأنه» للحب، وقال أبو الفتح: هي راجعة إلى الكتمان، فأضمر لدلالة كتمت عليه.

١٦٢ - **أمالي** ابن الشجري ٣/ ٥٠، ٥١.

١٦٣ - قال في **التبيان**: أسكن الياء من الفعل المنصوب ضرورة ٣/ ٢٤٤.

١٦٤ - **الأمالي** ٣/ ٦٨، والنص موجود بتمامه في **التبيان** دون عزو، انظر ٣/ ٢٤٤.

١٦٥ - سورة **الحشر**، آية ٩.

١٦٦ - والتقدير عند الواحدي «ودخن يعود»، وحذف الفعل كقوله: علفتها تبناً وماء بارداً، انظر شرحه ١/ ٣١، وكلامه نقله اليازجي ١/ ٤ دون عزو.

١٦٧ - **الأمالي** ٣/ ٨٣، **والتبيان** ١/ ٣١٦.

١٦٨ - وقال صاحب **التبيان**: تطرد بالتاء لا غير: يحتمل أن يكون للخيل والممدوح ويطرد بالياء تحتها: للجود لا غير، هكذا قرأته على المشايخ الحفاظ ١/ ٦٣.

١٦٩ - **الأمالي** ٣/ ٨٦.

١٧٠ - سورة **المدثر**، آية ٥.

١٧١ - قال صاحب **التبيان**: «فإذا تقدم المفعول أو الخبر جاؤوا بها ليعلموا أن الخبر وضع في غير موضعه» ١/ ٨٦، وانظر **الأمالي** ٣/ ٨٩.

١٧٢ - **الأمالي** ٣/ ٩٦، وكلام ابن الشجري هذا وما بعده منقول في **التبيان** ٣/ ٢٣٨ بنصه دون عزو كالعادة.

١٧٣ - هو المسيب بن عامر، وانظر تعليق أ. د. محمود الطناحي ١/ ٢٣ حاشية ٤.

١٧٤ - **الأمالي** ١/ ٢٥، ٢٦ باختصار.

١٧٥ - سورة **الحجرات**، آية ١٢.

١٧٦ - **الأمالي** ١/ ٢٣٣.

١٧٧ - **الأمالي** ١/ ٢٥٦.

رفع المسيهم

١٧٨ – سورة **الحجر**، الآيات ٤٥ – ٤٧.

١٧٩ – **الأمالي** ٣/ ١٩٠، ١٩١ باختصار.

١٨٠ – **معجز أحمد** ٢/ ١٦٩.

١٨١ – سورة **الحجر**، آية ٦٦.

١٨٢ – سورة **يونس**، آية ٤.

١٨٣ – سورة **الحجرات**، آية ١٢.

١٨٤ – سورة **الحجر**، آية ٤٧.

١٨٥ – سورة **البقرة**، آية ١٣٥.

١٨٦ – وهذا رأي ابن جني أيضاً، قال في **التبيان**: «مواهباً قال الخطيب وأبو الفتح هو مفعول يسيل» ٣/ ٢٣٧.

١٨٧ – وهذا رأي صاحب **المعجز** أيضاً قال: ومواهباً نصب على التمييز ٢/ ١٦٧ وتابعه في ذلك اليازجي، انظر شرحه ٢/ ٢٨٥.

١٨٨ – قال في **الكتاب**: ولا يعمل إلا في نكرة، كما أنه لا يكون إلا نكرة ١/ ٢٠٣ وقال المبرد: ولا يكون في قولك: كم غلمانك؟ إلا الرفع، لأنه معرفة، ولا يكون التمييز بالمعرفة ٣/ ٥٦، وقال السيوطي في **الهمع**: البصريون على اشتراط تنكير التمييز، وذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى أنه يجوز أن يكون معرفة ٢/ ٢٦٩.

١٨٩ – سورة **الكهف**، آية ١٠٣.

١٩٠ – سورة **سبأ**، آية ٣٥.

١٩١ – في **الهمع**: ومنع بعضهم عمل كان أيضاً في الحال. نقله صاحب البسيط، **الهمع** ٢/ ٢٤٢.

١٩٢ – قال ابن الشجري: وتعمل فيها – أي الحال – أيضاً أسماء الإشارة وحرف التنبيه، تقول: ذا زيد مقبلاً، وها زيد مقبلاً، وهذا زيد مقبلاً... **الأمالي** ٣/ ٩، وفي **الهمع**: «منع السهيلي عمل حرف التنبيه في الحال، فقال «ها» حرف،

ومعنى الحروف لا يعمل في الظروف والأحوال. قال: ولا يصح أن يعمل فيه اسم الإشارة، لأنه غير مشتق من لفظ الإشارة، ولا من غيرها وإنما هو كالمضمر» ٢/٢٤٢، هذا وكلام ابن الشجري منقول بنصه في **التبيان** ومصدر بقوله: قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة ١/٣١١.

١٩٣ - ذكر ابن الشجري هذا في أكثر من موضع في أماليه؛ ففي إعراب بيت الأخطل:

كانت منازل آلاف عهدتهم إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا

قال: ولا يجوز أن يكون «إذ ذاك» خبر «نحن» لأن ظروف الزمان لا يصح الإخبار بها عن الأعيان ١/٣٠٩، وفي إعراب بيت الخنساء:

كأن لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عزيز

قال: ولا يجوز أن يكون إذ ذاك خبراً عن الناس لما ذكرته من امتناع الإخبار بظروف الزمان عن الأشخاص ١/٣٧٦، وانظر ٣/٢١١.

١٩٤ - **الأمالي** ٣/١٥٤، ١٥٥.

١٩٥ - انظر **الفسر** ٢/٢٩٨ وما بعدها، وفي **التبيان**: قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة: من جعل كان لا تعمل في الأحوال فغير مأخوذ بكلامه؛ لأن الحال فضلة في الخبر منكورة، فرائحة الفعل تعمل فيها، فما ظنك بكان وهي فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر، وليست كان، في نصبها الأحوال بأسوأ حالاً من حروف التنبيه والإشارة ١/٣١١.

١٩٦ - **التبيان** ١/٣١٠.

١٩٧ - انظر **الفسر** ٢/٢٩٨.

١٩٨ - وإلى هذا ذهب ابن سيده في **شرح مشكل شعر المتنبي** ص ٢٧٩. وقال صاحب **المعجز**: إن البياض في موضع الرفع بدلاً من منى ٤/١٤٦.

١٩٩ - انظر **الكتاب** ٣/١٣٦، ١٣٧، و**الإنصاف** ١/٥١.

رفع المسهم

٢٠٠ - **الأمالي** ٣/١٩٧، ١٩٨، ١٩٩٩ بتصرف.

٢٠١ - قال الواحدي: وكان يجب أن يقول: بأربع لأنه يريد اليدين والرجلين ولكنه ذهب إلى الأعضاء فذكر ١/٣٢٣.

٢٠٢ - **الأمالي** ٣/٢٠٢، ٢٠٣، وكلام ابن الشجري منقول بتمامه في **التبيان** ٤/١٧٢ دون عزو.

٢٠٣ - انظر **الأمالي** ٣/٢٠٣.

٢٠٤ - **الأمالي** ٣/٢٠٤ وكان صاحب **التبيان** قد نقل كلام ابن الشجري بتمامه دون عزو، انظر **التبيان** ٣/١٢٨.

٢٠٥ - **الأمالي** ٢/٤٣٧.

٢٠٦ - سورة **الملك**، آية ١٩.

٢٠٧ - سورة **الحديد**، آية ١٨.

٢٠٨ - **الأمالي** ٣/٢٠٥ وما بعدها، وفي **الهمع**: قال الكوفية والأخفش والجرمي والأزهري وابن مالك وبمعنى الواو، أي لمطلق الجمع نحو: لنفسي تقاها أو عليها فجورها، أي وعليها.
جاء الخلافة أو كانت له قدراً، أي وكانت. قال ابن مالك: ومن أحسن شواهده حديث: اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وحديث أخطأك شرف أو مخيلة ٣/١٧٤، ١٧٥، وانظر **شرح المفصل** ٨/١٠٠، و**المغني** ١/٦١.

٢٠٩ - قال السيوطي: وشرط البصرية لإعماله، أي اسم الفاعل، اعتماده على نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو ذي خبر أو حال، قيل أو على إن، ولم يشترط الكوفيون، ووافقهم الأخفش الاعتماد على شيء من ذلك فأجازوا إعماله مطلقاً. **الهمع** ٣/٥٤ ملخصاً، وقال عن اسم المفعول: فهو أيضاً في العمل والشروط والأحكام وفاقاً وخلافاً، انظر **الهمع** ٣/٦١ وعن الصفة المشبهة قال: كهو أيضاً لكن تخالف في أنها لا تعمل مضمرة ولا في أجنبي... **الهمع** ٣/٦٢، وانظر **شرح المفصل** ٦/٨٧.

رفع المسهم

٢١٠ - **الأمالي** ٣/٢١٩، ٢٢٠، هذا وكلام ابن الشجري منقول بنصه في **التبيان** ٣/١٨٠ دون عزو!!

٢١١ - قال في **التبيان**: وذهب بعض النحويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين، وأحدهما أخص من الآخر، كقولك ذهب خاتم في أصبعه، فخاتم هنا أخص من ذهب، وهو ثان، فيكون مبتدأ أولى من ذهب ٣/١٨٠.

٢١٢ - هذا الوجه لم يذكره ابن الشجري، وهو مذكور في **التبيان** ٣/١٨٠.

٢١٣ - قال صاحب **المعجز**: وداء عياء خبر ابتداء محذوف كأنه قال: هو داء عياء ١/١٦٢، ١٦٣، وقال البرقوقي: عياء: خبر عن ضمير محذوف يرجع إلى الداء أو إلى الحدق ٣/٢٩٧، وهذا كلام اليازجي أيضاً، انظر **شرحه** ٢/١٦٠.

٢١٤ - قال صاحب **المعجز** «تزاد مع الكفاية عنها في الفاعل كثيراً».. ١٣/١٢.

٢١٥ - وفي **المغني**: وقيل إنها في البيت زائدة في الفاعل وحب: بدل اشتمال على المحل ١/١٠٩، هذا وقد نقل ثعلب في **مجالسه** عن المازني أن دخولها في المفعول شاذ وأنها تدخل في الفاعل فقط ١/٢٧٣.

٢١٦ - سورة **النساء**، آية ٨١.

٢١٧ - وقال البغدادي: وأما ما نقله ابن أبي العافية من أن بعضهم جعل الباء في بجسمي زائدة في الفاعل فوجهه أن يجعل أنني مجروراً بلام مقدرة والتقدير: حسب جسمي نحولاً لأنني رجل... ونقل عن المعري أنه قال في شرح هذا البيت «نحولاً مفعول ثان لكفى» وهو خطأ، فإنه يقتضي أن يكون كفى بمعنى وقى وهو مفسد للمعنى (**شرح أبيات المغني** ٢/٣٨١) قلت وما نقله خلاف ما هو موجود في المعجز، انظر **المعجز** ١/١٢.

٢١٨ - **الأمالي** ٣/٢٢١ وما بعدها باختصار، هذا كلام ابن الشجري ونسبه إليه. انظر **التبيان** ٤/١٨٦، وانظر كلام ابن الشجري في **شرح أبيات المغني** ٢/٣٨١.

رفع المسهم

٢١٩ - **الأمالي** ٣/ ٢٢٤ وكلام ابن الشجري منقول بتمامه في **التبيان** دون عزو كالعادة، انظر ١/ ٢٩٨، ٢٩٩.

٢٢٠ - أنكر ذلك ابن فورجه في **الفتح على أبي الفتح** ٢٤٧، ٢٤٨، والنص المذكور من ابن الشجري وما بعده منقول أيضاً عند ابن فورجه، وانظره أيضاً عند **الواحدي** ١/ ٢٣.

٢٢١ - كلام الجرجاني في **الوساطة** ٤٤٢، ٤٤٣، ونقل كلام الجرجاني أيضاً الواحدي ١/ ٢٣، والنص منقول كذلك في **التبيان** ٣/ ١٦.

٢٢٢ - **أمالي** ابن الشجري ٣/ ٢٢٨، وكلام الربعي في **التبيان** ٣/ ١٦١.

٢٢٣ - **أمالي** ابن الشجري ٣/ ٢٢٩.

٢٢٤ - انظر **التبيان** ٣/ ١٦١.

٢٢٥ - **معجز أحمد** ١/ ٤٣، ٤٤.

٢٢٦ - **أمالي ابن الحاجب** ٣/ ١١٢، ١١٣.

٢٢٧ - **التبيان** ٣/ ١٦١.

٢٢٨ - وقال صاحب **المعجز**: والهاء في «بعدها» قيل: ضمير البقر، أي بعد فراقهن وقيل: هو ضمير الحالة أو المرأة، أي بعد هذه المرأة أو الحالة ٤/ ٤٢، ٤٣.

٢٢٩ - **أمالي** ابن الشجري ٣/ ٢٣١ وما بعدها وكلام ابن الشجري موجود بتمامه في **التبيان** دون عزو كالعادة ١/ ١٦٠.

رفع المسهم

المصادر والمراجع

١ – الأعشى، ميمون بن قيس، **ديوان الأعشى الكبير**، تحقيق: د. محمد محمد حسين، طبعة دار النهضة العربية، بيروت سنة ١٩٧٤م.

٢ – ابن الإفليليّ، أبو القاسم، **شرح شعر المتنبي**، تحقيق: مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م.

٣ – الأنباري، أبو البركات، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٨٧م.

٤ – الأندلسي، ابن سيده، **شرح المشكل من شعر المتنبي**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م.

٥ – الأنصاري، أوس بن ثابت، **النوادر**، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

٦ – الأنصاري، ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة عيسى الحلبي، د.ت.

٧ – البرقوقي، عبدالرحمن، **شرح ديوان المتنبي**، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٠م.

٨ – البروجردي، ابن فورجه، **الفتح على أبي الفتح**، تحقيق: عبدالكريم الدجيلي، بغداد ط٢، ١٩٨٧م.

٩ – البغدادي، عبدالقادر
– **خزانة الأدب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٩م.
– **شرح أبيات المغني**، تحقيق عبدالعزيز رباح وآخرين، دمشق ١٩٧٩م.

١٠ – ثعلب، أبو الحسن، **المجالس**، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، ١٩٥٦م.

رفع المسهم

١١ - الجرجاني، عبدالقاهر، **أسرار البلاغة**، تحقيق: هـ. رينز، دار المسير، بيروت، ١٩٨٣م.

١٢ - الجرجاني، علي بن عبدالعزيز، **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، تحقيق: علي البجاوي وآخرين، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥١م.

١٣ - ابن جني، أبو الفتح عثمان

- **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، مصورة عن الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٠م.
- **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٥.
- **الفتح الوهبي**، تحقيق: محسن غياض، بغداد، ١٩٩٠م.
- **الفسر**، تحقيق: صفاء خلوصي، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٦٩م.
- **المحتسب**، تحقيق: علي النجدي وآخر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٦هـ.

١٤ - ابن الحاجب، عثمان بن عمر.

- **الأمالي**، تحقيق: هادي حسن، عالم الكتب، ١٩٨٥م.
- **شرح الكافية**، مصورة عن طبعة الآستانة، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٩١٠م.

١٥ - أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **ارتشاف الضرب من كلام العرب**، تحقيق: د. رجب عثمان، ط الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٦ - الراجحي، فاطمة، **آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي**، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، ١٩٩٨م.

١٧ - ابن الشجري، هبة الله بن علي، **الأمالي**، تحقيق: د. محمود الطناحي، القاهرة، الخانجي، ١٩٩٢م.

١٨ - الرقيات، عبيد الله بن قيس، **ديوان ابن قيس الرقيات**، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر ١٩٥٨م.

رفع المسهم

١٩ – سيبويه، أبو بشر عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

٢٠ – السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢١ – الصقلي، ابن القطاع، **شرح المشكل من شعر المتنبي**، تحقيق: محسن غياض، محسن المورد، المجلد السادس، العدد الثالث، سنة ١٩٧٧م، مجلة المجمع العراقي.

٢٢ – الطويل، محمد، **موقف ابن هشام من المتنبي**، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩١م.

٢٣ – العكبري، أبو البقاء، **شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٧١م.

٢٤ – الفارسي، أبو علي، **كتاب الشعر**، تحقيق: د. محمود الطناحي، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٥ – الفراء، أبو زكريا، **معاني القرآن ج١**، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي والشيخ النجار، ١٩٥٥م.

٢٦ – الفراء، أبو زكريا، **معاني القرآن ج٢**، تحقيق: الشيخ النجار، دت.

٢٧ – الفراء، أبو زكريا، **معاني القرآن ج٣**، تحقيق: عبدالفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

٢٨ – الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب، **ديوان الفرزدق بشرح الصاوي**، القاهرة، ١٩٣٦م.

٢٩ – القيرواني، ابن رشيق، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تحقيق: محمد محيي الدين، دار الجيل، بيروت، ١٩٧١م.

٣٠ – كثير بن عبدالرحمن، **ديوان كثير**، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.

رفع المسهم

٣١ – ابن مالك، أبو عبدالله، **شرح التسهيل**، تحقيق: عبدالرحمن السيد وآخر، دار هجر، القاهرة، ١٩٨٥م.

٣٢ – المبرد، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق الشيخ عضمية، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٣٣ – المرادي، ابن قاسم، **الجنى الداني من حروف المعاني**، تحقيق: طه محسن، بغداد، ١٩٨٦م.

٣٤ – المعري، أبو العلاء، **شرح ديوان المتنبي المنسوب له**، تحقيق: عبدالمجيد دياب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

٣٥ – المعري، أبو المرشد، **تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب**، اختصره من كلام أبي العلاء المعري، تحقيق: محسن غياض، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩م.

٣٦ – الواحدي، علي بن أحمد، **شرح ديوان المتنبي**، تصحيح: فردريك دبترصي، برلين، ١٨٦١م.

٣٧ – اليازجي، ناصيف، **شرح ديوان المتنبي المسمى العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب**، بيروت، ١٨٧١م.

٣٨ – ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل**، مكتبة المتنبي، مصورة عن الطبعة الأولى، د.ت.

رفع المسهم

الفهارس

١ – فهرس المسائل النحوية

٢ – فهرس الشواهد القرآنية

٣ – فهرس شواهد الشعر والرجز

رفع المسهم

فهرس المسائل النحوية

المسائل	رقم المسألة	الصفحة
التغليب	١	٢٥
اللغات في أب	٢	٢٦
كان التامة	٣	٢٧
كان تامة	–	٢٨
الحال السادة مسد الخبر	٤	٢٩
أي الاستفهامية	٥	٣٠
التنازع	٦	٣٢
التذكير التأنيث	٧	٣٣
نصب الفعل ورفعه	٨	٣٤
الحمل على اللفظ وعلى المعنى	٩	٣٥
تثنية الفعل وجمعه	١٠	٣٦
لا بمعنى لم	١١	٣٧
الحمل على المعنى	١٢	٣٨
حذف عامل الحال	١٣	٣٩
الفصل بين العامل ومعموله	١٤	٤٠
تابع الفصل بين العامل ومعموله	١٥	٤١
زيادة الباء في الفاعل	١٦	٤٣
إضافة المصدر إلى المفعول به	١٧	٤٥
الجملة المعترضة وأنواعها	١٨	٤٦
ما الاستفهامية	١٩	٤٧
حذف المفعول به	٢٠	٤٨
تشديد النون من لدن	٢١	٤٩
وقوع الجملة الخبرية للتعجب	٢٢	٥٠
إضافة المصدر إلى مفعوله	٢٣	٥٢
إنابة حروف الجر	٢٤	٥٤

رفع المسهم

المسائل	رقم المسألة	الصفحة
وقوع الحال جملة	٢٥	٥٥
مجيء اسم لا العاملة عمل ليس معرفة	٢٦	٥٦
وي معناها وإعرابها	٢٧	٥٧
سوى هل تلزم النصب على الظرفية	٢٨	٥٨
أفعل التعجب فعل أو اسم؟	٢٩	٥٩
مجيء اسم لا مضافاً	٣٠	٦٠
لا النافية وعملها	٣١	٦١
مجيء بعض الحروف أسماء	٣٢	٦٢
مجيء الحال جامدة مؤولة بالمشتق	٣٣	٦٣
مرجع الضمير	٣٤	٦٤
حذف خبر كان	٣٥	٦٥
الواو تعطف عاملاً حذف وبقي معموله	٣٦	٦٦
مرجع الضمير	٣٧	٦٧
فاء العطف	٣٨	٦٨
مجيء الحال من المضاف إليه	٣٩	٦٩
التمييز	٤٠	٧٢
أن المخففة من الثقيلة	٤١	٧٣
الابتداء بالنكرة	٤٢	٧٥
الحمل على المعنى	٤٣	٧٦
عطف الاسم على الفعل	٤٤	٧٧
معاني أو	٤٥	٧٨
الوصف المكتفي بمرفوعه	٤٦	٧٩
زيادة الباء	٤٧	٨٠
المفعول لأجله	٤٨	٨١
معاني ما	٤٩	٨٢
عود الضمير على متأخر لفظاً لا رتبة	٥٠	٨٤

رفع المسهم

فهرس الشواهد القرآنية

اسم السورة	الآية	رقم الآية	مكانها
البقرة	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً	٦٧	٣١
	مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا	١٣٥	٧١
	وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ	١٦٤	٣٣
النساء	وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا	٨١	٨٠
المائدة	ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟	٧١	٣٦
يونس	إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا	٤	٧١
الرعد	وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ	١٢	٣٣
الحجر	وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا	٤٧	٧٠
	أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ	٦٦	٧١
الكهف	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا	١٠٣	٧٢
الأنبياء	وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟	٣	٣٦
سبأ	نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا	٣٥	٧٢
الحجرات	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا	١٢	٦٩
القمر	أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ	٢٠	٣٣

اسم السورة	الآية	رقم الآية	مكانها
الحديد	إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ	١٨	٧٧
الحشر	وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ	٩	٦٦
الملك	أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ	١٩	٧٧
الحاقة	أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	٧	٣٣
القيامة	فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ	٣١	٣٧
المدثر	وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ	٥	٦٨
الطارق	إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ	٨ – ٩	٩٣

رفع المسهم

فهرس شواهد الشعر والرجز

الأبيات			مكانه
ما الخل إلا من أود بقلبه		وأرى بطرف لا يرى بسوائه	٥٨
أرى رجلاً منكم أسيفاً كأنما		يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا	٣٨
ولكن ديافي أبوه وأمه		بحوران يعصرن السليط أقاربه	٣٦
عوذ وبهته حاشدون عليهم		حلق الحديد مضاعفا يتلهب	٧٠
كأن حواميه مدبراً		خضبن وإن كان لم يخضب	٦٩
سلبت سلاحي بائساً وشتمتني		فيا خير مسلوب ويا شر سالب	٦٩
وكنت إذا لاقيتها كان سرنا		لنا بيننا مثل الشواء الملهوج	٥٢
إن القريض شج بعطفي عائذ		من أن يكون سواءك الممدوح	٥٨
إن الرزية لا رزية مثلها		أخواي إذ قتلا بيوم واحد	٩٩
وأقدمت إقدام الأتي كأن لي		سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر	٥٨
يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا		من هؤليائكن الضال والسمر	٥٩
بات يغشيها بعضب باتر		يقصد في أسواقها وجائر	٧٧
وهن وقوف ينتظرن قضاءه		بضاحي عذاة أمره وهو ضامر	٤٠
أخذنا بآفاق السماء عليكم		لنا قمراها والنجوم الطوالع	٢٥
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً		في رأس غمدان داراً منك محلالا	٣٩، ٦٣
أجد الجفاء على سواك مروءة		والصبر إلا في نواك جميلا	٥٨
فلا قدرت عليك يد الليالي		ولا وجدت إليك لها سبيلا	٥٢

رفع المسهم

الأبيات			مكانه
فلا مزنة ودقت ودقها		ولا أرض أبقل إبقالها	٣٨، ٩٢
فاذهب فأي فتى في الناس أحرزه		من حتفه ظلم دعج ولا جبل	٣٠
كسيف الفرند العضب أخلص صقله		تراوحه أيدي الرجال قياما	٦٩
إن تغفر اللهم تغفر جما		وأي عبد لك لا ألما	٣٧
تولى قتال المارقين بنفسه		وقد أسلماه مبعد وحميم	٣٦
فإن الكثر أعياني قديماً		ولم أفتر لدن أني غلام	٤٩
يلومونني في اشتراء النخيـ		ـل قومي فكلهم ألوم	٣٦
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها		قيل الفوارس ويك عنتر أقدم	٥٧
إن خراسان وقد أصبحت		ترفع من ذي الهمة الشانا	٤٨
لم يحب هارون بها جعفراً		وإنما حابى خراسانا	٤٨
فكفى بنا فضلاً على من غيرنا		حب النبي محمد إيانا	٨٠
ومازلت من ليلى لدن أن عرفتها		لكالهائم المقصى بكل مكان	٤٩
لا يذوق اليوم كأساً		أو يفدى بالأبين	٢٦
تزهو على تلك الظبا		ء فليت شعري من أباها	٢٦
يؤلل عصلاً لا بناهن هينة		ضعافاً ولا أطرافهن نوابيا	٥٦
ألفيتا عيناك عند القفا		أولى فأولى لك ذا واقيه	٣٦
ألا فالبثوا شهرين أو نصف ثالث		إلى ذاكما ما غيبتني غيابيا	٧٨

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت ـ تأسس عام ١٩٩٤

مديرة المركز

أ . د أمل يوسف العذبي الصباح

يرحب المركز بنشر الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية ورصد قضايا التنمية بابعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة ضمن :

سلسلة الأصدارات الخاصة

سلسلة علمية محكمة

ومن قواعد النشر :

اولاً : أن يكون البحث أو الدراسة معنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية : السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والثقافية ، والفكرية ، وشئون البيئة ، والقانون ، والإعلام ، والعلاقات الدولية ، والتراث (الآثار والحضارة والقانون) الخ.

ثانياً : أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص .

ثالثاً : لم يسبق تقديمها إلى جهة أخرى .

رابعاً : ألا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن ١٥٠ صفحة ولا يزيد عن ٢٥٠ صفحة .

خامساً : أن يقدم البحث أو الدراسة إلى مديرة المركز مطبوعة ومرفق بها قرص مرن.

سادساً : أن توضع هوامش البحث أو الدراسة في أسفل كل صفحة يشار فيها إلى المرجع أو المراجع المعتمدة ، أو مصادر البحث وفقاً للتسلسل التالي : (اسم المؤلف – عنوان البحث – اسم الناشر – تاريخ النشر – رقم الصفحة) ، وذلك بالنسبة للأبحاث المنشورة في المجلات أما الكتب فعلى النحو التالي : (اسم المؤلف – عنوان الكتاب – مكان النشر – تاريخ النشر – رقم الصفحة ٩ ، وفي حالة الاعتماد على وثائق تكتب بيانات الوثيقة كاملة .

كما يصدر عن المركز مايلي :

- **سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية .**
- **سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية .**

المراسلات :

توجه جميع المراسلات بإسم مديرة المركز
ص.ب ١٧٠٧٣ الخالدية ـ الكويت
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)
هاتف: ٤٨١٦٧٩٩ ـ ٤٨١٦٨٠٧ ـ ٤٨١٦٨٢٤
فاكس : ٤٨١٤٢٩٥ ـ ٤٨١٠٤٧٤
E.Mail: gulf - center @ yahoo.com

الاشتراكات :

١ ـ داخل الكويت : الأفـــراد .... ٤ د.ك.
المؤسســـــات ..... ١٥ د.ك.
٢ ـ الدول العربية : الأفـــراد .... ٤ د.ك.
المؤسســـــات ..... ١٥ د.ك.
٣ ـ الدول الأجنبية : الأفراد ... ٦٠ دولارا

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

Journal of the Social Sciences

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: الدكتور **خالد أحمد الشلال**

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail:JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدما نقدا أو بشيك باسم المجلة مسحوبا على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://kuc01.kuniv.edu.kw/~jss

رفع المسهم

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

❋ أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

❋ مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

رفع المسهم

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات
في الكويت : ٣ دنانير للأفراد، ١٥ دينارا للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد، ١٥ دينارا للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولارا للأفراد، ٦٠ دولارا للمؤسسات

المراسلات
توجه جميع المراسلات إلى رئيس
التحرير على العنوان التالي :

مجلة الحقوق . جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

رفع المسهم

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكّمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشمي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db.dare.html

رفع المسهم

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. صالح عبدالله جاسم

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص. ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

رفع المسيهم

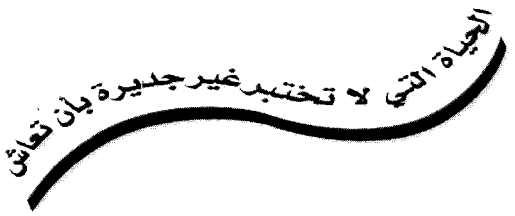

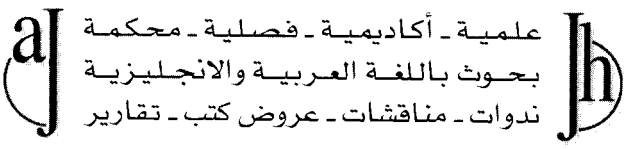

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

تصدر عن مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

رئيس التحرير: د. فيصل عبدالله الكندري

ص.ب. : 26585 الصفاة ـ رمز بريدي 13126 الكويت
تلفون : 4817689 ـ 4815453 (965+) ـ فاكس : 4812514 (965+)
العنوان الإلكتروني: HTTP: //kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh
البريد الإلكتروني: E-mail: ajh@kuc01.kuniv.edu.kw

رفع المسهم

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ — First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية — A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) — Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها — The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية — Listed in Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية : 15دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : 4827317 (965):Tel بدالة : 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس: 4817028 (965): Fax
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site:http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

رفع المسهم

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في محددات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب الذوادي
٢٠٩ - «إلياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ - (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ علي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٢٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الأبحاث ذات الصلة بدولة الكويت:

٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
١٠٠ - شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٦٢- قراءة في ديوان " قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب " نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩-١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي - علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم / ياسين طه الياسين
٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٧٧ - الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦- المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة
١١٨- قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور

رفع المسهم

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية الأبحاث ذات الصلة بدولة الكويت:

١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٩٢- التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	د. بدر محمد الأنصاري
١٠ - الروابط العائلية ـ القرابية في المجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٥٧ - التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
١٠٤- اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي
١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي)	هادي مختار رضا
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت - دراسة حضرية	أمل يوسف العذبي الصباح
٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
١٠٥- انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم

رفع المسهم

١٣٠ - الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان أمان و فتحي عبد الله فياض
١٥٣ - بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٧٤ - حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان أمان
١٩٢ - "التفاؤل والتشاؤم" قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨ - مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧ - سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨ - مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩ - قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)

رفع المسهم

Ibn al-Shajari's Attitude towards al-Mutanabbi

Abstract

This paper focuses on two prominent authors, al-Mutanabbi and Ibn al-Shajari. The former (d. 354 AH) is one of the greatest poets of Arabic whose poetry has been the topic of an endless series of studies and analysis by eminent scholars.

On the other hand, Ibn al-Shajari (d. 542 AH) is one of the outstanding scholars and grammarians of the sixth century after the Hijra.

The study tackles the attitude of Ibn al-Shajari towards al-Mutanabbi's book *al-Amali*, one of the pioneer educational books of grammar. This book does not follow the traditional approach of listing grammatical rules in a chapter-by-chapter fashion. Instead, the author analyzes grammar within its context by means of applied syntax.

As the citation method was limited to the second century after the Hijra, al-Mutanabbi thus falls outside the citation era since he is classified as an Abbasid poet.

Ibn al-Shajari fore-fathered other grammarians such as Ibn Jinni, al-Akbari, Ibn al-Qatta and others in studying the poetry of al-Mutanabbi.

This paper purports to explore the efforts of Ibn al-Shajari in analyzing and solving the problems of al-Mutanabbi's poetry. It also assesses the influence of his predecessors and his contribution to the works of his successors.

رفع المسهم

The Author:

Dr. Layla Khalaf Al-Sabaan

- Ph.D in General Linguistics, Semantics and Lexicography, Ain Shams University 1995.
- Lecturer, Department of Arabic Language & Literature, Faculty of Arts, Kuwait University.

Publications

A. Books:

1 - The Language of Contemporary Mass Media, al-Wazzan Publishing, thatul - Salaasil, 1999.

2 - The Development of the Kuwaiti Dialect: A Semantic Study, 2nd edition, 2001.

3 - Dictionary of Kuwaiti Dialect Words, 2nd edition, 2002.

4 - An Introduction to Lingusitics, Dar al-Uroobah Press, 2004.

B. Researches:

1 - Arabization and Its Impact on Language Repertoire, Cairo University, Center of Oriental Studies, Risaalat al-Mashriq Journal, vol. 2, no. 1:4, 2003.

2 - The Two Poets - Fahad Al Askar and Arrar: A Critical Linguistic Study, Journal of the Faculty of Education, vol. 1, Ein Shams University, 2002.

3 - Contemporary Morphological Phenomena in Gulf Mass Media, Annals of the Faculty of Arts, Al Mansoora University, Jan. 2000.

4 - Structure of Narration - The Story of the Two Lovers (A Story from Arabic Heritage), Abhath Al Yarmook Journal, Literature and Linguistics Series, vol. 22, no.1, Jordan, Yarmook University, Arbed, 2004.

5 - Grammatical Standardizaiton through Arabic Proverbs in Al Mughni by Ibn Hisham, Al Mansoora University Annals, Faculty Arts, June 2002.

6 - The Phenomenon of Illusion: Study and Analysis, Dar al Uloom Journal, vol. 31, Cairo University, 2004.

Monograph 221

Ibn Al-Shajari's Attitude towards Al-Mutanabbi

Dr. Layla K. Al-Sabaan
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts - Kuwait University

رفع المسهم

Advisory Board

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - Cairo University

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - Assiut University

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
Ain Shams University

Prof. Jihan Rashti
Department of Radio and Television - Cairo Universty

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
Kuwait University

Prof. Abdul-Aziz Hammudeh
Department of English Language and Literature - Cairo University

Prof. Iz-Al-Deen Ismael
Department of Arabic Language and Literature - Ain Shams University

Prof. Mohammed Gh. Al-Rumeihi
Department of Sociology
Kuwait University

Prof. Mohammed M. I. Al-Deeb
Department of Geography
Ein Shams University

Prof. Mahmoud S. Abu Al-Neel
Department of Psychology - Ein Shams University

Prof. Mahmoud F. Hijazi
Department of Arabic Language and Literature - Cairo University

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Samir M. Hussein
Department of Mass Communication

Prof. Alaa Al-Din Abd El-Muhsin Shahin
Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Abdul-Rida A. Asiri
Department of Political Science

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Othman H. Al-Khadher
Department of Psychology

Dr. Fatima R. Al-Rajihi
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Fahed A. Al-Nasir
Department of Sociology

Dr. Faisal A. Al-Kanderi
Department of History

Dr. Layla H. Al-Maleh
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 25, 2004

رفع المسهم

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly that publishes monographs on topics relevant to the scholarly concerns of the various departments in the Faculties of Arts and Social Sciences

Ibn Al-Shajari's Attitude Towards - Al-Mutanabbi

Dr. Layla K. Al-Sabaan

Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts - Kuwait University

Monograph 221
Volume 25

1425 - 1426
2004 - 2005

The Academic Publication Council
Kuwait University